

طفل
عمره
١٠ سنوات
ويحفظ
القرآن
ونصف
البخاري!

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

التوحيد

تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

الهيئة المصرية للكتاب تطبع قرآن مسيئمة الكذاب!

احذر
هنا
الكتاب



حكم
الإسلام
فأ
الباروكة

● تطبيق الحدود كما يراه العلماء
● مع العدد القادم هدية مجانية

السنة الحادية والعشرون ١ ربيع الآخر ١٤١٣ هـ - الثمن ٤٠ قرش

Upload by: altawhedmag.com

مع القراء

مجلة التوحيد تدخل -
بفضل الله - كثيراً من البيوت .
وهي لسان حال أهل السنة
والجماعة .

وهي تحتاج دائماً إلى الدعم
والمعونة لتواصل رسالتها ومعها
الهدية النافعة .

ونحن نوجه هذا النداء إلى
القراء أن يعينوها بدعائهم !

وإلى الأغنياء أن يعينوها
بأموالهم !

وإلى أصحاب الأقلام أن يعينوها
بمقالاتهم !

حتى ندل بمجلتنا إلى كل بيت
مسلم فتهدى ضاله ، وتعلم جاهله !
وتذكر غافله ! وتثبت طائعه !
وتشبع جائعه !

فهي إخوة الإيمان لهذا الخير
وتذكروا أن من لم يجد مالا يعين به
مجلة التوحيد فبكلمة طيبة !

والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل .

رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التوحيد

مجلة إسلامية ثقافية شهرية
١٣ شارع قوله عابدين -
هاتف ٣٩٣٠٦٦٢

تصدر عن
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

رئيس التحرير
صفوت الشوافي

صاحبة الامتياز
جماعة أنصار السنة المحمدية

المركز العام
القاهرة: ٨ شارع قوله/عابدين
هاتف : ٣٩١٥٥٧٦/٣٩١٥٤٥٦

المشرف الفني
صلاح أحمد

في هذا العدد

٢٠ موضوع العدد

- آداب الجلوس النبوية
بقلم فضيلة الشيخ صالح بن علي .
-
- مع القرآن ص ١٢
تطبيق الحدود ص ١٦ .
حكم الإسلام في الباروكة .
بقلم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ص ١٨
أحذر هذا الكتاب
واحذر هذه البدعة ص ٣٠
أسئلة القراء عن الأحاديث ص ٣٢
الفتاوى ص ٣٦
التبشير الصليبي ص ٤٠
العالم الإسلامي ص ٤٣
حوار هاديء مع الإسلام ووطن ص ٤٨
أنباء وآراء ص ٥١
قرار الإشهار ص ٥٥
نتيجة المسابقة الأولى
للقرآن الكريم ص ٥٦

٢ افتتاحية العدد

الرق والكفالة في ميزان التربية في الإسلام .
بقلم الرئيس العام
فضيلة الشيخ
صفوت نور الدين

٥ كلمة التحرير

الهيئة المصرية للكتاب تطبع قرآن مسيلمة
الكذاب .
بقلم رئيس التحرير
فضيلة الشيخ
صفوت الشوافي

٩ باب السنة

من شمائل النبي ﷺ .
بقلم فضيلة الشيخ
محمد علي عبد الرحيم
الرئيس العام السابق لجماعة أنصار السنة
رحمه الله .

بقلم الرئيس العام فضيلة الشيخ صفوت نور الدين

الرقب والكفالة فن مميزات التربية في الإسلام

يقول الله سبحانه : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ . وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

نزلت هذه الآية الكريمة في العباس ورجال من قريش أسبروا في بدر فأخذ النبي ﷺ منهم الفداء وأطلقهم . وقد قال رجال من الأنصار : يا رسول الله أئذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال ﷺ : « والله لا تدرن منه درهما » . وقال العباس : يا رسول الله قد كنت مسلماً فقال ﷺ : « الله اعلم بإسلامك فإن يكن كما تقول فإن الله يجزيك وأما ظاهره فقد كان علينا فافتد نفسك وابن اخيك نوفل وعقيل وحليفك عتبة » . قال : ما ذلك عندي يا رسول الله . « قال فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل ، فقلت لها : إن أصبت في سفري هذا فهذا المال الذي دفنته لبنى الفضل وعبد الله وقتم . قال : والله يا رسول الله إنى لأعلم أنك رسول الله إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل فاحسب لى يا رسول الله ما أصبتم منى ، عشرين أوقية من مال كان معى . فقال رسول الله ﷺ « لا . ذلك شيء أعطانا الله تعالى منك » . ففدى نفسه وابنى أخويه وحليفه فنزل فيه : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ ... ﴾ الآية .

قال العباس : فأعطانى الله مكان العشرين الأوقية فى الإسلام عشرين عبداً كلهم فى يده مال يضرب به (أى يتاجر به) مع ما أرجو من مغفرة الله عز وجل .

وقد أخرج البخارى عن أنس : أتى النبى ﷺ بمال من البحرين فقال : انثروه فى المسجد فكان أكثر مال أتى به رسول الله ﷺ إذ جاءه العباس فقال : يا رسول الله أعطنى فإبنى فاديت نفسى وفاديت عقيلاً فقال « خذ » . فحثا فى ثوبه ثم ذهب يقبله فلم يستطع فقال : مر بعضهم يرفعه على ، قال : « لا » ، قال : فارفعه أنت على ، قال : « لا » ، فنثر منه ثم ذهب يقبله فلم يرفعه .

فقال : مر بعضهم يرفعه على ، قال : لا . قال : فارفعه أنت على قال : لا . فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يتبعه النبي ﷺ ببصره حتى خفى علينا عجباً من حرصه . فانظر أرشدك الله كيف أن الله عوضه الخير عن المال بالرجال كل أوقية برجل يتاجر له وعوضه هذا المال الكثير مكان المال الذي دفعه في الفداء . والآية الكريمة أعم من أن يكون الخير الذي يؤتبه الله سبحانه للأسرى هو المال الذي فيه تعويض عن الفداء وزيادة . بل الخير كل الخير أن الإسلام إنما يستبقى الأسرى لديه ليوظف في قلوبهم مكامن الخير والرجاء والصلاح وليحيى في نفوسهم الاستجابة للهدى فيدخلون في دين الله مسلمين مؤمنين . وليس استبقاؤهم استذلالاً ولا انتقاماً ولا تسخيراً ولا استغلالاً إنما ليعيشوا بين المسلمين وقد فقدوا حريتهم التي أعطتهم عداء الإسلام وحرية فصاروا أرقاء فيشاهدون عن كثب ويعاينون عن قرب جمال الإسلام وروعته في حياة المسلمين وتعاونهم وتعاطفهم وأثر العقيدة في سلوكهم والعبادة في حياتهم وأثر الدين على معاملتهم لغيرهم حتى الأسرى . فتشرح بذلك صدورهم فيكون في فقدهم لحريتهم ، ودخولهم الرق خير لهم حيث مهد لهم طريق الإيمان وأدخلهم إلى الإسلام .

وإنما كان انشراح صدورهم بالإسلام لما رأوه من القدوة الحسنة والمثال الجليل الذي ضربه المسلمون بأنفسهم وبيحياتهم على أمر الإسلام .

فهذا أبو زر الغفاري رضي الله عنه يلبس بردة ويلبس غلامه (العبد الرقيق) مثلها . فقيل له لو أخذت برد غلامك إلى بردك فكانت خلة وكسوته ثوباً غيره ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يكتسى ولا يكلفه ما يقبله فإن كلفه ما يقبله فليعنه » .

وهذا أبو مسعود البدرى يضرب غلامه فسمع صوتاً خلفه يقول : اعلم أبا مسعود ... قال فلم أفهم الصوت من الغضب ، فلما دنا مني إذا هو رسول الله ﷺ يقول : « اعلم أبا مسعود أن الله عز وجل أقدر عليك منك على هذا الغلام » . فقلت : يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى . فقال : « أما إنك لو لم تفعل للفتحت النار » .

وفي صحيح مسلم مرفوعاً : « من ضرب غلاماً له حداً لم يأت به أو لطمه فكفارته أن يعتقه ، فانظر أرشدك الله تعالى إلى هؤلاء وجدوا في الرق حسناً في المعاملة لعلهم لم يجدوه في الحرية بين أهلهم ومن تدبر حال الناس في العامل والأجير وال خادم ونظر في أحكام الإسلام في الرقيق وجد رِق الإسلام خيرَ معاملةً وأحسن عشرة من كل ذلك .

إذا عرفت هذا أخ الإسلام فاعلم أن الكثير من الموالى والعبيد والإماء قد انشروا صدورهم للإسلام فدخلوه ثم انشروا فتعلموه ثم انشروا فصاروا فيه فقهاء علماء بل قادة وأمرأ ولم يمنعهم من ذلك أنهم كانوا أرقاء .

أخ الإسلام إذا عرفت هذا فتذكر أن أبناء المسلمين في البوسنة والهرسك يأخذهم الأعداء الكافرون يربونهم في بيوتهم . فعلى أي منهج يتعلمون ؟. وإذا أردنا أن نحضرهم إلى بيوت المسلمين فهل توجد القدوة الحسنة التي تحببهم في الإسلام فيتعلمونه ثم تحببهم فيفقهونه ؟ هل هذه القدوة في بيوتنا ؟ أم أن البيوت عندها على غير المنهج؟! فنعلمهم ما يشوه الإسلام في أنظارهم .

هذا أمر جدير بالتدبر والتبصر فالأمر جد والخطب خطير والواقع مر والبديل كفر فهذه المؤسسات التربوية هي البديل فلا بد أن تقوم بالدور لأنه هام وخطير بالتعاون المنظم والتناصح المستمر والله المعين . والله من وراء القصد .

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم .

فخ الإسرائيلي والعصفورة :

يحيى بن عبد العزيز : قال : حدثني نعيم عن إسماعيل عن رجل من ولد أبي بكر الصديق رضوان الله عليه ، عن وهب بن منبه قال : نصب رجل من بني إسرائيل فخاً ، فجاءت عصفورة فنزلت عليه ، فقالت : مالي أراك مُنحياً ؟ قال : لكثرة صلاتي انحنيت . قالت : فمالي أراك بادية عظامك ؟ قال : لكثرة صيامي بدت عظامي . قالت : فمالي أرى هذا الصوف عليك ؟ قال : لزهادتي في الدنيا لبست الصوف . قالت : فما هذه العصا عندك ؟ قال : أتوكأ عليها وأقضى بها حوائجي . قالت : فما هذه الحبة في يدك ؟ قال : قُرْبان إن مر بي مسكينٌ ناولته إياه . قالت : فإني مسكينة ! قال : فخذيها . فدنت فقبضت على الحبة ، فإذا الفخ في عنقها . فجعلت تقول : فَعَى فَعَى . تفسيره : لا غرني ناسك مُراءٍ بعدك أبداً .

بقلم: رئيس التحرير

الهيئة المصرية للكتاب تطبع قرآن مسيئمة الكذاب

والاستهزاء يليقان بكل أفك أثيم !!
في آخر حياة النبي ﷺ ادعى الأسود العنسي النبوة في اليمن وارتد معه جمع من أهل اليمن وزعم الأسود أن الوحي ينزل عليه . فكان مما أنزل عليه الشيطان وأوحى به إليه ، والمائسات ميساً والدارسات درساً يحجون جمعاً وفرادى على قلانص بيض وصفر ، !!!
وكان عاقبة الأسود الكذاب القتل في الدنيا والنار في الآخرة ! وفي سنة ٩ هـ أسلم طلحة بن خويلد الأسدي ، ثم ادعى النبوة - بعد ذلك - في حياة النبي ﷺ ، واستمر على ذلك قليلاً ثم مات رسول الله ﷺ فبعث إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيشاً بقيادة خالد بن الوليد فانهزم طلحة ومن معه وفر بزوجه إلى الشام ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه ثم قتل شهيداً بناهوند !!
وكان من قرآن شيطانه « والحمام واليمام والصر والصوام قد صنن قبلكم بأعوام ليبلغن ملكنا العراق والشام ، !!!
ومن وحى شيطانه أيضاً : « إن الله لا يصنع

الحمد لله سيديكم آياته فتعرفونها ! وما ربك بغافل عما تعملون !!
والصلاة والسلام على من لا ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى .
وبعد : فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله » !! وفي الحديث الآخر الصحيح « لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان ، وأنه سيكون في أمتي ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي !! وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي » .
وقد ظهرت هذه العلامة من علامات الساعة كما أخبر بها رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق ؛ وبيان ذلك أن جمعاً من الدجالين الكذابين قد خرجوا على الناس فرادى يزعم كل منهم أنه نبي يوحى إليه . ويزعم لمن يستمعون إليه أن قرآناً ينزل عليه ، فإذا قرأه أضحك من يسمعه ! ونال صاحبه حظاً وافراً من الاحتقار

والمعتر فأووه ، والناعى فواسوه !!
هذا الذى سماه مسيلمة بالقرآن ! وساقط
القول غنى عن البيان ! ثم كان عاقبة ذلك الكذاب
أن قتله الله بيد وحشى بن حرب قاتل حمزة بن
عبد المطلب رضى الله عنه !!

وعندما حدثت الردة بعد موت رسول الله ﷺ
أدعت سجاح بنت الحارث التغلبية النبوة !
وغزت اليمامة بلدة مسيلمة الكذاب ، وأوحى
الشيطان إليها بهذا السجع : عليكم باليمامة ،
دفعوا دفيق الحمامة ، فإنها غزوة صرامة ،
لا تلحقكم بعدها ملامة !! ثم اجتمعت بمسيلمة
الكذاب فأقرت له بالنبوة ، وتزوجها !!

ثم ادعى النبوة من بعدهم - فى العصر
الأموى والعصر العباسى - : المختار بن عبيد
الثقفى - الحارث بن سعيد - بيان بن سمعان
المغيرة بن سعيد - أبو منصور العجلى -
أبو الخطاب الأسدى - على بن الفضل .

ولكل واحد من هؤلاء وحى يدعيه ! وقرآن
شيطان يختص به ! وقد قيل لاهن عمر إن
المختار يزعم أن الوحي يأتيه فقال : صدق !!
قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى
أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ .

وفى العصر الحديث وبعد فشل الحروب
الصليبية صنع الاستعمار مجموعة من الأنبياء
على عينه !!! فخرجوا على الأمة يدعون
النبوة ! وتزعم هؤلاء الدجالون ثلاث حركات
هدامة هى : البابية ، والبهائية ، والقاديانية .

بتعفير وجوهكم وتقبيح أديباركم شيئاً فانكروا الله
أعفه قياماً فإن الرغوة فوق الصريح ، !!
وبهذا النص كان طليحة يأمر أتباعه بترك
السجود فى الصلاة !!!

وفى السنة التاسعة من الهجرة أيضاً - عام
الوفود - أقبل وفد بنى حنيفة وفيهم مسيلمة
فكان يقول : إن جعل لى محمد الأمر من بعده
تبعته ، !! وبعد عودة الوفد إلى اليمامة ارتد
مسيلمة الكذاب وادعى النبوة ! وكتب فى السنة
العاشرة كتاباً إلى رسول الله ﷺ يقول فيه :
« من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله !
سلام عليك أما بعد فإنى قد أشركت فى الأمر
معك ! فإن لنا نصف الأمر ، ولقريش نصف
الأمر ولكن قریشاً قوم يعتدون ، !!

وقد اتخذ لنفسه مؤذناً ، واتخذ للإقامة رجلاً
آخر اسمه حجير بن عمير فكان يقول فى إقامته
« أشهد أن مسيلمة يزعم أنه رسول الله ! فقال
مسيلمة : أفصح حجير فليس فى الممجبة خير !
* قرآن مسيلمة الكذاب !!

« يا وبر يا وبر ! إنما أنت أذنان وصدر ،
وسائرک حفر ونقر ، !! « يا ضفدع بنت
الضفدعين ! نقى لكم تنقين ، لا الماء تكدرين ،
ولا الشارب تمنعين ، رأسك فى الماء ، وذنبك
فى الطين ، !! « والمبذرات زرعاً ، والحاصدات
حصداً ، والذاريات قمحاً ، والطاحنات طحناً ،
والخابزات خبزاً ، والثارذات ثرداً ، واللاقمات
لقماً ، إهالة وسمناً ، لقد فضلتم على أهل الوبر ،
وما سبقكم أهل المدر ! رفيقكم فامنعوه ،

والتي تنسب القاديانية ، وكان أبوه عرافاً ! وقد تعلم منه هذه الصناعة ومنها استمد دعوى النبوة ! لكنه ادعى أولاً أنه مجدد ثم مهدي ثم عيسى بن مريم ثم أنه خير من محمد ﷺ !! ثم أنه آدم وأنه إبراهيم وأنه كأنه الله !!! وفي هذه السنة ظهرت كتب وأقلام كثيرة تحارب الإسلام وتعال منه في بلده وموطنه مصر ! ولكن العجيب والغريب أن يظهر كتاب يضاوى القرآن ! يقسمه مؤلفه إلى سور ويسميه :

* آية جيم !!
والأعجب والأغرب أن تقوم الهيئة المصرية للكتاب التابعة لوزارة الثقافة بطبعه ونشره !! ومؤلف الكتاب يستعيز بالشعب بدلاً من الله !! فيقول : « أعوذ بالشعب من السلطان الغشيم ! باسم الجيم » ولا ندري من هو السلطان الغشيم الذي يقصده !! ثم يقسم الكتاب إلى خمس سور ، وكل سورة لها اسم يختص بها وكل السور تتحدث عن حرف الجيم إلا السورة الخامسة ففيها قرآن الشيطان أو قرآن مسيلمة الكذاب ! فهو بعد الاستعاذة بالشعب يقول : « باسم الجيم . والجئة والجحيم . ومجتمع النجوم . إنكم اليوم ستفجأون . كم ويدنم لو ثرجاون . إلى يوم لا جيم ولا جينوم . فإذا جد الهجوم . فأجهشت - الجسوم . فسجرت الجيم . ومن أدراك ما الجيم .

فأما البابية فقد ظهرت في القرن الثالث عشر من الهجرة في إيران على يد رجل شيعي اسمه الميرزا علي محمد الشيرازي ادعى أنه الباب الموصل إلى مهدي الشيعة المنتظر ! فلقب بالباب ! وبعد فترة وجيزة ادعى أنه المهدي المنتظر ! ثم رأى أن هذا لا يكفي فادعى النبوة !! ونسخ الشريعة الإسلامية بكتاب جديد سماه « البيان » وأوحى الشيطان إليه بمثل هذه الكلمات « قد خلقتك ورزقتك ، وأمنتك وأجبتك وبعثتك ! وجعلتك مظهر نفسي لتتلون من عندي إياي ولتدعون كل من خلقته إلى ديني ! » وفي شريعته خرافات ليس هذا موضع بيانها .

وبعد مقتل الباب قام أحد تلاميذه ويدعى الميرزا حسين علي ولقب نفسه بـ « إمام الله » ، وقد ادعى أنه عيسى بن مريم ثم ادعى النبوة ! وانتهى أمره إلى ادعاء الربوبية !! وألف لنفسه كتاباً سماه الأقدس ، وقد نسخ به بعض ما جاء في كتاب شيخه في النبوة الباب ! جاء في الأقدس : « قد عفى الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب وأذننا لكم بأن تقرءوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي بكم إلى المجادلة في الكلام هذا خير لكم إن أنتم من العارفين » . ولا يخفى على عاقل العلاقة الوثيقة بين اليهود وهذه الحركات !

وفي أوائل القرن الرابع عشر للهجرة ظهر في الهند دجال جديد اسمه غلام أحمد بن غلام مرتضى وهو فارسي الأصل من قرية قاديان

فإذا مزجتنا الأجيام مَرَجًا . ثُمَّ مَخَبْنَا جُرْجَهُنَّ
مَخَبًا . ثُمَّ مَجَبْنَاهُنَّ مَجًا . قُلْ يَا أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ
إِنَّكُمْ يَوْمِنِذٍ لَفَى وَجُومٌ . تَسْتَجِدُّونَ فَلَا تَسْجُدُونَ .
وَقُلْ يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ . إِنَّكُمْ يَوْمِنِذٍ النَّاجُونَ .
جَاءَكُمْ الْجِيمُ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ
لَا تَتَّبِعُونَ . وَلَايَةَ الْجِيمِ لَا تَسْجُدُونَ .
وَبِإِعْجَازِهَا لَا تَلْهَجُونَ : إلى أن قال في نهاية
السورة ! الجيم جل جلالها .. صدق الحرف
الرجيم !!!!!

ومع هذا فليس العجب في طبع هذا الكتاب !!
بل العجب الذي لا ينقضى أن تطبع وزارة الثقافة
هذا الكتاب ضمن كتب الهيئة في الوقت الذي
يتفق فيه الجميع على وجوب الدعوة إلى
استقرار المجتمع .
ومن المسئول عن علامة الاستفهام التي كتب
قبلها : كيف يطبع مثل هذا الكتاب في دولة
مسلمة يعلن فيها أننا لسنا ضد الشريعة ؟! ولماذا
يظهر الكتاب في هذا الوقت بالذات ومن الذي
وراء مخطط الإثارة والتخريب في هذا البلد ؟

أليس هذا الكتاب وغيره من مطبوعات الهيئة
يحقق أحد أهداف الصهيونية العالمية الذي ينص
على ضرورة إثارة الحكومة ضد الشعب ، وإثارة
الشعب ضد الحكومة ؟

وهل تغلغت الماسونية العالمية إلى هذا الحد
الذي تسيطر فيه على وزارة الثقافة المصرية
وتوجه مسيرتها داخل الهيئة وخارج الهيئة ؟
وإذا لم يكن هذا تطرفاً فماذا يكون التطرف ؟

وآخر سؤال : من المسئول عن حماية الشباب
المسلم من هذه الأخطار الفكرية التي تؤدي به
إلى عواقب لا يخفى على أحد خطرها ؟ إن
الاستقرار الذي ننشده لهذا البلد له طريق واحد
يعرفه من يعرف جواب الأسئلة السابقة ويجهله
من يجهلها !! والله يقول الحق وهو يهدي
السييل .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

صفوات السوادفي

لعلى :

قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه : أوصيكم بخمس لو ضربت عليها أباط الإبل لكان قليلاً :
لا يرجون أحدكم إلا ربّه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ،
وإذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه . واعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا
قُطع الرأس ذهب الجسد .

وقال أيضاً : من أراد الغنى بغير مال ، والكثرة بلا عشيرة ، فليتحول من ذل المعصية إلى
عزّ الطاعة ، أبى الله إلا أن يذل من عصاه .

من شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

روى مالك في الموطأ ، عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه
وسلم : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق . (١)

بقلم : فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم رحمه الله
الرئيس العام السابق للجماعة

السدانة والسقاية في بيت الله
الحرام .

اختاره الله تعالى من أرفع
البيوت شرفاً ونسباً ، فهو
ينحدر من إسماعيل بن
إبراهيم عليهما السلام ، وشب
يحرسه الله ويرعاه ، وأديه
فأحسن تأديبه ، بعيداً عن
الفحش ، غير منخرط فيما
ينخرط فيه الصبية ، مما يؤثر
على عقولهم ونفوسهم ولذا
احتقر وهو صغير تعظيم
الأصنام وعبادتها ، وضلالات
الوثنية وأوهامها ، فنشأ
ظاهر العقيدة ، على جميل
الصفات ، وحמיד الخصال ، لم
يسجد لصنم في صباه ، ولم

وتحاسد وتباغض ، وتفاخر
بالأحساب والأنساب .

ومن وسائل حروبهم : بث
العداوة بين القبائل ، بواسطة
الخطباء والشعراء ، يستحثون
العزائم ، ويحضون على
الطعن والنزال ، ولعل حرب
اليسوس خير شاهد على ذلك .
في وسط هذا الجو
الصاخب ، ولد النبي ﷺ ،
ونشأ في هذه البيئة ، محوطاً
بغاية الله تعالى ، فهو دعوة
أبيه إبراهيم . وبشارة عيسى
عليهما الصلاة والسلام .

وكانت قريش صفوة
العرب ، تدين لها القبائل
بالشرف والمكانة وسمو
المنزلة ، لما كان لها من

كانت العرب قبل الإسلام قبائل
متفرقة في أنحاء الجزيرة
العربية ، ولكل قبيلة أمير أو
أمراء ، يعيشون على
الرعي ، ولكنهم كانوا يشنون
الغارات ، وينهبون
التجارات ، ويندون البنات
خشية العار أو الفاقة ، وقل
أن تخمد نار الحرب بينهم ،
ولكن رابطة اللغة والانتقاء
في مواسم الحج ، من
الأواصر التي تجمعهم في
موسم معين ، بالرغم من
اختلاف أديانهم ، إذ كانوا
يعبدون الأصنام ، ويقدمون
الأوثان ، وظلوا على ذلك
قروناً عديدة لا تجمعهم كلمة ،
ولا يضمهم دين ، في عداة ،
وقتل ونزال ، ونهب وسلب ،

وفي رواية : صالح
الأخلاق

المفرد وابن سعد وأحمد
والبزار والحاكم وغيرهم ،

(١) صحيح . رواه مالك بلاغاً
ووصله البخاري في الأدب

يشارك قومه في أعيادهم ، ولم يأكل من لحم قرايبنهم ، صنعه الله على أكمل ما يكون . فكان أحسن الناس خلقاً ، وأبعدهم عن الفحش ، أميناً صادقاً ، على أعلى درجات الصدق والأمانة ، حتى عرف بين قومه بالصادق الأمين .

ولما كان شاباً : ملك على قريش مشاعرهم بفطرتهم السليمة ، وأخلاقه الكريمة : بحلمه وتواضعه ، ورجاحة عقله ، وعلمه ، وفصاحته لسانه ، وصدق لهجته ، ووفائه وزهده ، وعفوه وثباته ، وكرمه ويشاشته ، وحسن رفادته للضيف والغريب .

أراد وهو صبي التخفيف عن عمه أبي طالب ، فرعى الغنم على قراريط لأهل مكة ، ليأكل من ثمرة عمله ، وكسب يده ، وأوصى عمه العباس أن يكفل جعفر بن أبي طالب تخفيفاً عن عمه كثير العيال . ولما اشتهر بين الناس بما هو عليه من حميد السجايا ، عرضت عليه خديجة رضى الله عنها أن يخرج مع غلامها ميسرة الى الشام ليتاجر في

مالها . فظهرت براءته وطهارته ، ويسر معاملته ، مما جعل ميسرة يترنم بمدحيه والثناء عليه عند سيدته خديجة ، فما وسعها إلا أن تخطب المصطفى ﷺ لنفسها ، وعاش معها على أتم وفاق ، ولم يفكر في الزواج من غيرها بعد وفاتها . ثم إنه ﷺ كلما تقدمت به السن ، اشتدت رغبته في العزلة ، (استعداداً لمنجاة ربه) فأخذ يخلو بغار حراء ، الذي شرفه الله فيه بالنبوة ، ليكون رسول رحمة للعالمين ، وليكون بشيراً ونذيراً ، وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً .

دعا الى الله تعالى بعزيمة لا تكل ، فكان أصلب الناس عوداً في الحق ، وافر الحلم والاحتمال : يصل من قطعه ، ويعطى من حرمه ، ويعفو عن ظلمه ، ولا يزيده جهل الجهلاء إلا صبراً وحلماً .

وصفه كفار مكة بأخس الصفات ، فتارة يقولون عنه إنه كاهن وتارة يقولون عنه إنه مجنون ، وتارة يقولون عنه إنه شاعر . فذبح الله عنه في سورة الحاقة بقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ

كريم ، وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ، قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿﴾ .

وكان يدفع السيئة بالتى هي أحسن ، يتفضل بالعفو على من شتمه أو سبه أو آذاه ، وقد يحسن إليه بالفضل والطول . كما عفا عن كسر رباعيته ، وشج رأسه في غزوة أحد ودعا لهم وعفا عنهم .

ومن ذلك ما رواه ابن هشام : أن أعرابياً جاءه يوماً يطلب منه شيئاً ، فأعطاه ﷺ . ثم قال له : أحسنت إليك ؟ قال الاعرابي : لا أحسنت ، ولا أجملت ، ففضب المسلمون ، وقاموا إليه ، فأشار إليهم أن كفوا . ثم نخل منزله . وأرسل إلى الاعرابي . وزاده شيئاً . ثم قال : أحسنت إليك ؟ قال : نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً . فقال له النبي ﷺ : إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي شيء من ذلك . فإذا أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي ، حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك . قال : نعم . فلما كان الغداة

اعتصم بسنته عليه أن يسعى لنشر شريعته ، لأن من سار عليها كان مؤمناً حقاً ، يستحق من الله العون والنصر المبين ، قال تعالى ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .
ويقتضى اتباع رسول الله ﷺ في كل ما جاء به ونبذ تقليد الناس ، وهدم البدع التي أفسدت على الناس دينها : كتقديس القبور ، والتبرك بها والنذر لها - وإقامة الموالد والأعياد لها ، واتخاذ القبور مساجد حيث لعن رسول الله ﷺ من فعل ذلك : لأنه يفضي الى الشرك بالله ، والتوسل بمن لا ينفع ولا يضر . حتى وقع أهل الابتداع في ضلال مبين ، ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ .
إذا كانت العبادة من دعاء ونذر وتوسل وشفاععة وغير ذلك حقاً لله وحده فلماذا نصرف حق الله لمخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ، ولا حولاً ولا طولاً ولا حياة ولا نشوراً . ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

بالحسنة ، ويصل الرحم ويقرى الضيف .

قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله ﷺ إذا خلا في بيته ألين الناس ، بساماً ضحاكاً .^٣

هذا نذر يسير من شمائل رسول الله ﷺ . وإذا رمنا أن نعد محاسنه رمنا المحال :

أفلا نتخذة ﷺ أسوة في الأفعال والأفعال ، وأن نفتدى به في جميع الأحوال . والله تعالى يقول ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ .

ومن دلائل محبتنا له صلى الله عليه وسلم : أن تكون طاعتنا اياه واجبة ، لأنها لطاعة الله مصاحبه : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ فمن أطاعه هدى (بضم الهاء) الى سواء السبيل ، ومن امتثل لأمره نال جزيل الثواب ، ومن خرج على سنته حرم شفاعته واستوجب شديد العقاب .

وليكن معلوماً أن من

جاء . فقال النبي ﷺ « إن هذا الأعرابي قال ما قال ، فزدناه . فزعم أنه رضى ، . أليس كذلك ؟ فقال الأعرابي : نعم فجزاك الله من أهل عشيرة خيراً . فقال ﷺ : « إن مثلى ومثل هذا الأعرابي ، كمثل رجل كانت له ناقة شردت عليه فتبعها الناس ، فلم يزيدوها إلا نفوراً . فناداهم صاحب الناقة : خلوا بينى وبين ناقتى ، فابى أرفق بها وأعلم ، فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها ، فأخذ لها من قمام (بضم القاف) الأرض ، فردها هوناً هوناً حتى جاءت واستأخت ، وشد عليها رحلها واستوى عليها ، وإنى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار »^٢
وكان ﷺ ، يجيب دعوة المسكين والمسكينة ، ويعود المرضى في أقصى المدينة ، يقبل عذر المعتذر ، ويعفو ويصفح ، ويتجاوز عن المسيء ويدفع بالتي هي أحسن . ويتبع الحسنة

(٩١) ، وأبو الشيخ (٣٠) وابن عساكر ، وفى سنده حارثة بن أبى الرجال وهو ضعيف

إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو متروك ، وانظر المجمع (١٥/٩ - ١٦) . (٣) أخرجه ابن سعد (٢/١)

(٢) رواه البزار (رقم ٢٤٧٦) ، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (ص ٨٢) ، وفى سنده

أنواع التفسير للقرآن الكريم

بقلم فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو

هذا التفسير رد على القائلين : بأن الولي هو الذي يعلم الغيب ، أو تكون له كرامات ، أو قبة على قبره ، أو غير ذلك من الاعتقادات الباطلة . فكل مؤمن بالله يطيع أوامره ويتقى محارمه فهو من أولياء الله ، والكرامة ليست شرطاً فقد تظهر وتختفي .

تفسير القرآن بالحديث الصحيح

إن تفسير القرآن بالحديث الصحيح مهم جداً لأن الرسول ﷺ أعلم بمراد الله من غيره من الناس جميعاً . فهو كما قال القرآن عنه ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾^(١) وقد أنزله الله عليه ليبينه للناس ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ

الفواحش مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾^(٢) والإثم يتناول كل معصية يتسبب عنها الإثم ، وقيل هو الخمر خاصة . ومنها قول الشاعر :

شربت الإثم حتى ضل عقلي
كذلك الإثم تذهب بالعقول
وليس في إطلاق الإثم على الخمر ما يدل على اختصاصه به فهو أحد المعاصي التي يصدق عليها ، وقال في الصحاح : وقد يسمى الخمر إثماً^(٤) .

٣ - ومثال آخر في قول الله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٥) فقد فسر الأولياء بقوله : ﴿ الذين آمنوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾^(٦) أقول وفي

تفسير القرآن بالقرآن

إن تفسير القرآن بالقرآن هو أعلى أنواع التفسير ، فالقرآن يفسر بعضه بعضاً .

١ - مثال ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ، النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾^(١) سورة الطارق ، فالنجم الثاقب تفسير لكلمة (الطارق) .

٢ - مثال آخر وهو قول الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾^(٢) فقد جاء في آية أخرى تحريم الإثم الوارد في الخمر وهو قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي

(٦) سورة يونس آية رقم ٦٣ .

(١) سورة النجم .

(٤) انظر فتح القدير للشوكاني

ج ٢ / ٢٠٠ .

(٥) سورة يونس آية رقم ٦٢ .

(١) سورة الطارق .

(٢) سورة البقرة آية رقم ٢١٩ .

(٣) سورة الأعراف آية ٧٧ .

لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢﴾

وقال ﷺ : « ألا وإنى
أوتيت القرآن ومثله
معه » ﴿٣﴾

١ - مثال ذلك قول الله
تعالى : ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ ﴿٤﴾ فتفسير
القوة (القوة) ورد في قوله
ﷺ : « ألا إن القوة الرمي
ثلاثاً » ﴿٥﴾

قال القرطبي : إنما فسر
القوة بالرمي وإن كانت القوة
تظهر بأعداد غيره من آلات
الحرب لكون الرمي أشد نكاية
في العدو ، وأسهل مؤنة ،
لأنه قد يرمى رأس الكتيبة
فيصاب فينهزم من خلفه !
أقول : حتى الآن فإن آلات
الحرب الحديثة يتوقف
مفعولها على الرمي ، لذلك
حث الإسلام على تعلم الرمي
ولا سيما للشباب . وليتهم
تعلموه مع السباحة بدلاً من
تعلمهم بقية الألعاب التي
شغلتهم عنه .

هذه الآية الحديث الآتى : قال
رسول الله ﷺ : « يكشف ربنا
عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
ومؤمنة . ويبقى من كان
يسجد في الدنيا رياء وسمعه
فيذهب ليسجد فيعود ظهره
طبقاً واحداً » ﴿١٢﴾ فهذا الحديث
فيه بيان المراد بالساق . ولا
يلزم منه تشبيه ولا تجسيم
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ فأهل
السنة والجماعة يثبتون ما
أثبت الله لنفسه كالبيدين
والوجه والسمع والبصر . وما
أثبتته رسول الله ﷺ كالساق
والأصابع والقدم على ما يليق
بجلاله ولا نعلم كيفيتها .

تفسير القرآن

بأقوال الصحابة

إن تفسير الصحابة
رضى الله عنهم . كابن عباس
وابن مسعود وغيرهما مهم ،
لأنهم صحبوا رسول الله ﷺ
وتعلموا منه .

١ - مثال ذلك قول الله

﴿٥﴾

قال رسول الله ﷺ : « من
علم الرمي ثم نسيه فليس منا
أو قد عصى » ﴿٧﴾ و امر النبي
على نفر من أسلم ينتضلون
فقال النبي ﷺ : « ارموا بنى
إسماعيل فإن أباكم كان
رامياً . ارموا وأنا مع بنى
فلان » . قال فأمسك أحد
الفريقين بأيديهم فقال
رسول الله ﷺ : « ما لكم لا
ترمون ؟ » قالوا : كيف نرمي
وأنت معهم ؟ قال النبي ﷺ :
« وأنا معكم كلكم » .

٢ - ومثال آخر : قوله
تعالى ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ ﴿٩﴾ فقد فسر
النبي ﷺ الزيادة النظر إلى
وجه الله حينما قال :
« فيكشف الحجاب فما أعطوا
شيئاً أحب إليهم من النظر إلى
رئهم ثم تلا هذه الآية ﴿ لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ ﴿١٠﴾ .

٣ - ومثال آخر قول الله
تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ
سَاقٍ ﴾ ﴿١١﴾ فقد ذكر البخارى
في كتاب التفسير عند تفسير

(١٠) يونس .

(١١) سورة القلم .

(١٢) رواه البخارى .

(٦) ذكره الحافظ في الفتح .

(٧) رواه مسلم .

(٨) رواه البخارى .

(٩) سورة يونس .

(٢) سورة النحل .

(٣) صحيح رواه أبو داود .

(٤) سورة الأنفال .

(٥) رواه مسلم .

تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه ٥] .
قال الحافظ فى الفتح ما يلى : ونقل مُحى السنة البغوى فى تفسيره عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناه (ارتفع) ، ثم نقل قول أم سلمة وربيعة ومالك وغيرهم : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإقرار به إيمان ، والجحود به كفر (ج ١٣ / ٤٠٦) .

٢ - مثال آخر فى قول الله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ تُنْمِ الْنَّسَاءُ ﴾ [النساء ٤٣] .

فقد نقل ابن كثير فى تفسيره عن ابن عباس قال : الجماع - وقال ابن عباس أيضاً : اللمس والمس والمباشرة : الجماع ، ولكن الله يكنى بما يشاء . وقال ابن كثير : وقد صح من غير وجه عن عبد الله بن عباس أنه قال ذلك . ثم ذكر قول ابن مسعود قوله : اللمس : ما دون الجماع ، ثم

ذكر ابن كثير قول ابن جرير : وأولى القولين فى ذلك بالصواب قول من قال عنى الله بقوله : ﴿ أَوْ لَمْ تُنْمِ الْنَّسَاءُ ﴾ الجماع دون غيره من معانى اللمس لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ (ابن كثير ج ١ / ٥٠٢) .
ملحوظة : إذا تعارض تفسير الحديث لآية مع تفسير صحابى أو تابعى ، فعلىنا أن نوفق بين التفسيرين ، وإن لم يمكن فالواجب أن نقدم تفسير الرسول ﷺ على تفسير غيره مهما كان ، لأن الرسول ﷺ أعلم بمراد الله من غيره . فهو الذى لا ينطق عن الهوى ، ولأن الله تعالى يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ [الحجرات ١ / ١] (أى لا تقدموا قولاً أو فعلاً)
« ذكره ابن كثير » .
مثال ذلك قول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ [سورة القلم ٤٢] .

فقد فسرهما البخارى بالحديث : « يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة .. » [متفق عليه] . وجاء فى رواية عن ابن عباس فى تفسير الآية قال : هو يوم كرب وشدة [ذكره ابن جرير] . فإن صح النقل عنه فلا يتعارض مع الحديث الذى فسر الآية بالساق لله تعالى من غير تشبيه ، فيكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة ، وهو يوم كرب وشدة .

ويمكن أن يقال : إن ابن عباس لم يبلغه حديث أبى سعيد الخدرى الذى فسر الآية ، كما لم يبلغ أبابكر الصديق توريث الجدة ، ولو بلغه لفسر الآية بالحديث .

تفسير القرآن بأقوال التابعين

إن تفسير القرآن بأقوال التابعين رحمهم الله مهم أيضاً لأنهم أخذوا عن الصحابة الذين أخذوا عن رسول الله ﷺ .

<p>من غير سيف ودم مهراق ثم رد هذا القول حيث قال : فأما قول المعتزلة فإنه فاسد لأنه لم يزل قاهراً غالباً مستولياً سبحانه وتعالى ؛ وذكر أقوالاً عديدة ثم قال : وأما تفسير استوى : علا فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول أهل السنة ، لأن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلى (أى الأعلى) وقال : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ وهى صفة من صفات الذات . (فتح البارى ج ١٣ / ٤٠٦) . أقول : الصواب أن يقال الاستواء من صفات الله الفعلية المتعلقة بذات الله والله أعلم</p>	<p>إلى السماء ﴿ يقول ارتفع إلى السماء . (تفسير الطبرى ج ١ / ١٩١ - ١٩٢) . تفسير القرآن باللغة العربية التفسير باللغة العربية مهم لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف ٢] . ١ - مثال ذلك ما نقله الحافظ فى الفتح عن ابن بطلال قال : « اختلف الناس فى الاستواء المذكور هنا أى فى آية : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ فقالت المعتزلة : معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ، واحتجوا بقول الشاعر : قد استوى بشر على العراق</p>	<p>١ - مثال ذلك ما ذكره البخارى فى كتاب التوحيد (ج ٨ / ١٧٥) . قال أبو العالية : ﴿ استوى إلى السماء ﴾ [البقرة ٢٩] (أى ارتفع) . وقال مجاهد : استوى : (علا على العرش) (ج ٨ / ١٧٥) . وقد فسرها الطبرى بالعلو بعد أن ذكر أقوالاً كثيرة حيث قال : وأولى المعانى فى قول الله عز وجل : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ علا تبارك وتعالى عليهن فديرهن بقدرته وخلقهن سبع سموات . ونقل الطبرى عن الربيع بن أنس : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى</p>
---	---	--

بين عمر بن عبد العزيز والحسن :
كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن : اجمع لى أمر الدنيا ، وصف لى أمر الآخرة .
فكتب إليه : إنما الدنيا حلم ، والآخرة يقظة ، والموت متوسط ؛ ونحن فى أضغاث أحلام .
من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن نظر فى العواقب نجا ، ومن أطاع هواه ضل .
ومن حلم غنم ، ومن خاف سلم ؛ ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم ، ومن
علم عمل ، فإذا زلت فارجع ، وإذا ندمت فأقلع ، وإذا جهلت فاسأل ، وإذا غضبت فأمسك . واعلم
أن أفضل الأعمال ما أكرهت النفوس عليه .

الحدود الشرعية كما يفهمها العلماء

فضيلة الشيخ أحمد محمد شاكر (رحمه الله)

خَمَارَةٌ حَقِيقَةٌ

إن حوادث القاهرة في يوم السبت ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ، لا تكاد تُنسى . فهي أشد ما رأينا من الفظائع والإجرام بما كان فيها من عدوان وبغي ، وسرقة وتدمير ، دون أن يردع المجرمين رادع ، والسلطة القائمة الآن بسبيل وضع اليد على المجرمين اللصوص ، وعلى من وراءهم من المحرضين والمدبرين ، ونحن على ثقة من وصول يد العدل إلى هؤلاء وأولئك ، إن شاء الله .

ضاعت كلها في الحريق . وذلك يعني أن مخزون الويسكي بالفندق زاد على ربع مليون زجاجة . كما يقولون إن نحو مائة ألف زجاجة شمباتيا قد ذهبت هي الأخرى طعمة للنيران . كما دمرت عدة صناديق من الكونياك المعروف باسم كونيماك نابولين ، وعمر الزجاجة الواحدة منه أكثر من ٧٠ سنة . وكانت إدارة الفندق تحتفظ بهذه الزجاجات ولا تقدمها إلا لنزلاتها من

الأحداث الفظيعة ، فكشفت لنا بعض هذه الحقائق المنكرة . وما ندري أيهما أشد فظاعة وأنكى ؟ أهذه الحوادث أم هذه الحقائق !!! حتى أعلمتنا هذه الحقائق أن العامة في طفولتنا كانوا : إما ملهمين ، وإما عارفين . فقد رأينا في بعض الصحف التي تصف ما لقيت « لوكنده شيرد » من التدمير أن « قبو الفندق كان يحتوي على أكثر من ٢٦ ألف صندوق من صناديق الويسكي » وقد

ولكن لنا عبرة في بعض النواحي التي تكشف عنها هذه الأحداث المدمرة فمن مثل ذلك أنا كئنا نسمع ونحن أطفال صغار ، ثم شبان ناشنون ، أن يطلق العامة وأشباههم على « لوكنده شيرد » اسم « خمارة » شبت « وكنا لا نعرف ما وراء هذا الاسم من حقيقة فظيعة ، لم يكن خيالنا ليصور وجودها في بلد « إسلامي » أو هكذا يسمى . حتى جاءت هذه



والجمال ، !! وعن الشهوات
وعبادة المال .

أتريد هذه الأمة أن تعبد الله
وحده ، وتقف عند حدوده
التي أمر بها كل من انتسب إلى
الإسلام ، أم تريد أن تعبد المال
وحده ، فتحرص على وروده
من أوروبا من أي طريق كان ،
ولو من طريق التهتك
والفجور !!؟

على الأمة أن تختار أحد
الطريقين : فإما إلى الجنة
وإما إلى النار .

ولكن ، فليعلم المسلمون أن
رسول الله ﷺ قال : « إن
الناس إذا رأوا المنكر فلم
يغيروه ، أو شك أن يعمهم الله
بعقابه » حديث صحيح ، رواه
أحمد

وليعلموا أن رسول الله ﷺ
قال : « لعن الله الخمر ، ولعن
شاربها وساقبها وعاصرها ،
ومغتصبرها ، وبائعها ،
ومبتاعها ، وحاملها ،
والمحمولة إليه ، وآكل
ثمنها » (١) فليختر امرؤ
لنفسه . حديث صحيح

رواه الإمام أحمد
(٥٧١٦)

سابق مجدها المخزي
المخجل ! وما ندري ما حقيقة
هذا ؟ ولكننا على ثقة بأن
سيعود هذا الخزي والفجور
سافراً مهتكاً ، سواء أقامه
ناس من الحيوانات الأوربية
المنحلة ، أم أقامه ناس من
عبيدهم عقلاً وروحاً ممن
ينتسبون عاراً بحق الولاد إلى
هذه الأمة الإسلامية
المسكينة ! .

وما كانت « خمارة شبت »
وحدها بالعار الذي تخزي به
هذه الأمة المنتسبة إلى
الإسلام . ولكن الحوادث
أظهرتها مصادفة مثلاً بارزاً
يتحدث عنه .

وأرى أنه يجب على الأمة
الإسلامية عامة ، وعلى الأمة
المصرية خاصة . أن تحدد
موقفها من الدين والخلق ، ثم
من الدنيا ومتاعها . وأنا
أعرف ما سيتحدث به عبيد
أوروبا وعبيد المال ، من الذين
يجبون أن تشيع الفاحشة في
الذين آمنوا ، وممن لا
يستطيعون الصبر عن تلمس
المتعة حيث كانت ، وممن لا
يستطيعون الصبر عن « الفن

الملوك ، فإذا صدق ما قيل من
أن المواد الكحولية هي التي
ألهمت الحريق ، وكانت السبب
المباشر للتدمير الشامل ، فإن
ذلك يعني أن حريق شبرد قد
غذته هذه المشروبات
الروحية بأكثر من ٧٠,٠٠٠
سبعين ألف جالون من المواد
الكحولية الملتهبة (عن
جريدة الأساس يوم الأربعاء
١٧ جمادى الأولى سنة
١٣٧١ = ١٣ فبراير سنة
١٩٥٢) .

إذن فلم يكن « شبرد »
فندقاً ، أو لوكندة كما يسمى :
بل كان « خمارة حقيقية » هي
أصدر باسم « خمارة شبت »
كما كان يسميها العوام
والدهماء .

إذن فقد كان وصمة عار
في جبين بلد يوصف بأنه « بلد
إسلامي » ، وفي جبين دولة
ينص دستورها على أن « دين
الدولة الإسلام » .

وها نحن أولاء نرى
الأخبار تبشر البلاد ! بأن
شركة مصرية قد تتشرف
 بإعادة هذه « الخمارة » إلى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى
 آله وصحبه .. أما بعد :
 فقد ثبت في الصحيحين عن معاوية رضي الله
 عنه أنه خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ
 وتناول قصة من الشعر كانت بيد حرسى فقال : أين
 علماءكم يا أهل المدينة ؟ سمعت رسول الله ﷺ
 ينهى عن مثل هذه ويقول : « إنما هلكت بنو إسرائيل
 حين اتخذ هذه نساؤهم » وفي لفظ لمسلم : « إنما
 عذب بنو إسرائيل لما اتخذ هذه نساؤهم » وفي
 الصحيحين أيضاً واللفظ لمسلم عن سعيد بن المسيب
 قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من
 شعر فقال : ما كنت أرى أن أحداً يفعله إلا اليهود .
 إن رسول الله ﷺ بلغه فسماه الزور . وفي لفظ آخر
 لمسلم أن معاوية رضي الله عنه قال ذات يوم « إنكم
 قد أحدثتم زي سوء وإن نبي الله ﷺ نهى عن
 الزور » .

قال النووي رحمه الله في
 شرح مسلم عند كلامه على
 هذا الحديث : قوله (قصة من
 شعر) قال الأصمعي وغيره :
 هي شعر مقدم الرأس المقبل
 على الجبهة وقيل : شعر
 الناصية ، قال : قوله :
 (وأخرج كبة من شعر) هي
 بضم الكاف وتشديد الباء وهي
 شعر مكفوف بعضه على
 بعض ، وقال صاحب
 القاموس : القصة بالضم شعر
 الناصية .
 وفي هذا الحديث الدلالة
 الصريحة على تحريم اتخاذ
 الرأس الصناعي المسمى
 (الباروكية) لأن ما ذكره
 معاوية رضي الله عنه عن

حكم الإسلام في الرأس الصناعي المسمى اليوم "الباروكية"

— سماحة الشيخ —

عبد العزيز بن بن باز

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية

والإفتاء والدعوة والإرشاد

السعودية

النبي ﷺ في هذا الحديث الصحيح في حكم القصة والكبة ينطبق عليه ، بل ما اتخذه الناس اليوم ما يسمى الباروكة أشد في التلبس وأعظم في الزور . إن لم يكن هو عين ما ذكره النبي ﷺ عن بني إسرائيل فليس دونه بل هو أشد منه في الفتنة والتلبس والزور . ويترتب عليه من الفتنة ما يترتب على القصة والكبة إن لم يكن هو عينها . ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى ، لأن العلة تعمهما جميعاً . وبذلك يكون محرماً من وجوه أربعة :

أحدها : أنه من جملة الأمور التي نهى عنها النبي ﷺ . والأصل في النهي التحريم لقول الله تعالى ﴿ وَمَا تَأْكُمُ الرُّسُولُ فُحْدُوهُ وَمَا يَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ .

وقوله ﷺ : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم » الحديث متفق على صحته .
الثاني : أنه زور وخداع .

والثالث : أنه تشبه باليهود وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من تشبه بقوم فهو منهم » .

الرابع : أنه من موجبات العذاب والهلاك لقوله ﷺ : « إنما هلكت بنو إسرائيل لما اتخذ مثل هذه نساؤهم » .

ويؤيد ما ذكرنا من تحريم اتخاذ هذا الرأس أنه أشد في التلبس والزور والخداع من وصل الشعر بالشعر . وقد ثبت عن رسول الله ﷺ في الصحيحين وغيرهما أنه : « لعن الواصلة والمستوصلة » والواصلة : هي التي تصل شعرها بشعر آخر . ولهذا ذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث أعنى حديث معاوية في باب وصل الشعر ، تنبيهاً منه رحمه الله في حكم الوصل . وذلك يدل على فقهه رحمه الله وسعة علمه ودقة فهمه ، ووجه ذلك : أنه إذا كان وصل المرأة شعرها بما يطوله أو يكثره ويكبره حراماً تستحق عليه اللعنة لما في

ذلك من الخداع والتدليس والزور فاتخاذ رأس كامل مزور أشد في التدليس وأعظم في الزور والخداع ، وهذا بحمد الله واضح .

فالواجب على المسلمين محاربة هذا الحدث الشنيع وإنكاره وعدم استعماله ، كما يجب على ولاة الأمور وفقهم الله منعه والتحذير منه . عملاً بسنة الرسول ﷺ ، وتنفيذاً لمقتضاها ، وحسماً لمادة الفتنة ، وجذراً من أسباب الهلاك والعذاب ، وحمايةً للمسلمين من مشابهة أعداء الله اليهود ، وتحذيراً لهم مما يضرهم في العاجل والآجل .

والله المسئول أن يصلح أحوال المسلمين وأن يفقههم في الدين ، وأن يعيذهم من كل ما يخالفه ، وأن يوفق ولاة أمرهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد في المعاش والمعاد . إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ...

آداب الجلوس النَّبَوِيَّة

فضيلة الشيخ

صالح بن علي أبو عماد

الشهري

رئيس قسم التربية وعلم
النفوس بكلية إعداد
المعلمين في أبيها

(١) أن تكون النية صالحة عند الجلوس في المجلس ، واحتساب ذلك المجلس عند الله سبحانه ، لقول النبي ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى » [متفق عليه] .

وهذا أدب نبوي تربوي يوجب على الفرد المسلم أن يحسن نيته عند الجلوس في المجلس رغبة في كسب الثواب والأجر من الله بحسن النية وسلامة المقصد .

(٢) اختيار المجلس : وهذا أدب نبوي يربي المسلم على اختيار مجالس الصالحين والعلماء وتحري مجالس

• المنهج الإسلامي في التربية السلوكية اهتم اهتماماً شديداً ودقيقاً بأن يجعل من المسلم أنموذجاً يحتذى في حياته ، سلوكاً ومعاملة .. وذلك لأن المنهج الإسلامي منهج هداية وإرشاد وتوعية نحو الأمتل والأفضل ، ولم يدع الإسلام مجالاً من مجالات التربية الخلقية والسلوكية إلا وحدد معالمه ، ووضع أطره وقواعده .

.. وآداب الجلوس مع الآخرين ، وأسلوب الاستماع إليهم ، ومخاطبتهم ومناقشتهم ليست بالأمر السهل الذي يترك من غير توجيه أو إرشاد إلى أفضله وأمثله .. بل الأمر متعلق بحق الفرد على الجماعة وحق الجماعة على الفرد .

.. وفي هذه الصفحات نعالج بعض النقاط ذات الأهمية في هذا الجانب ونذكر منها :

تدارس الحديث ، أو ذكر الله ، أو نصيحة صادقة ، أو فائدة وموعظة ، أو أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر ، أو نحو ذلك من أمور الخير والصلاح ، بعكس مجالس السوء التي لا ينتج عنها إلا صعبة الأثر ، واللغو ، والكذب ، والنميمة ، والغيبة ، والخوض في أعراض الناس ، وأكل لحومهم ، وربما زاد الأمر إلى ارتكاب المعاصي وإتيان الفواحش والعياذ بالله . قال ابن القيم في كتابه القيم « الوابل الصيب » :

« مجالس الذكر مجالس الملائكة ، ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين ، فليتخير العبد أعجبهما إليه وأولاهما به ، فهو مع أهله في الدنيا والآخرة . »

• وذكر ابن عبد البر في كتاب « بهجة المجالس » عن معاذ بن جبل قال : « إياك وكل جليس لا يفيدك علماً ، وقال لقمان الحكيم لابنته : « يا بنتي جالس الصالحين من عباد الله ، فإنك تصب من »

رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم . فيقول : وله غفرت . هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ، [رواه البخاري ومسلم والترمذي] . (٧)

• وعن مالك بن معن قال : قال عيسى عليه السلام لأصحابه : جالسوا من تذكركم بالله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقتي ، ويرغبكم في الآخرة عمله . وقال الحسن البصري : « انتقوا الإخوان والأصحاب والمجالس . وهذا الأدب النبوي التربوي يحث المسلم على مجالسة الصالحين والاستفادة منهم ، والاستئناس بهم ، لقوله ﷺ : « مثل الجليس الصالح والسوء ، كحامل المسك وناقح الكبر ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن يتبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، وناقح الكبر إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة » [متفق عليه] . وفي هذا الحديث بعض آداب الجلوس النبوية التربوية ، فالجلوس مع الصالحين لا ينتج عنه إلا خير كقراءة القرآن الكريم أو

وتجنب الجلوس في مجالس اللغو واللغو والطرب والمعصية . فعن أبي هريرة رضي عنه عن النبي ﷺ قال : « إن لله ملائكة سيراة فضلاً يتبعون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر ، قعدوا معهم ، وحف بعضهم بعضاً بأجنتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء ، فيسألهم الله عز وجل - وهو أعلم - من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك في الأرض . يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك . قال : وماذا يسألوني ؟ قالوا : يسألونك جنتك ، قال : وهل رأوا جنتي ؟ قالوا : لا . قال : فكيف لو رأوا جنتي ؟ قالوا : ويستجبرونك . قال : ممن يستجبروني ؟ قالوا : ممن نارك يارب ؟ قال : وهل رأوا ناري ؟ قالوا : لا . قال : فكيف لو رأوا ناري ؟ قالوا : ويستغفرونك . فيقول : قد غفرت لهم ، وأعطيتهم ما سألوها وأجرتهم مما استجاروا . قال : فيقولون :

أولاد الجلوس النبوية

محاسنهم خيراً ، يا بني جالس
العلماء وزاحمهم بركبتك .

وقد كان معاذ بن جبل
رضي الله عنه يقول للرجل من
إخوانه : « اجلس بنا نؤمن
ساعة » فيجلسان فيذكران الله
تعالى ويحمدانه . ويدخل
ضمن هذا الأدب النبوي
التربوي عدم الإعراض عن
المجالس الصالحة وضرورة
الحرص على إتيانها والجلوس
فيها ، فعن أبي واقد الليثي
رضي الله عنه ، أن رسول الله
ﷺ بينما هو جالس في
المسجد والناس معه ، إذ أقبل
نفر ثلاثة ، فأقبل اثنان إلى
رسول الله ﷺ ، وذهب
واحد ، قال : فوقفا على
رسول الله ﷺ فأما أحدهما
فراى فرجة في الحلقة فجلس
فيها ، وأما الآخر فجلس
خلفهم ، وأما الثالث فأدبر
ذهاباً . فلما فرغ رسول الله
ﷺ قال : « ألا أخبركم عن
النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم ،

فأوى إلى الله فأواه الله ، وأما
الآخر فاستحى ، فاستحى
الله منه ، وأما الآخر فأعرض
فأعرض الله عنه » [رواه
البخارى ومسلم] .

(٣) الاستئذان والسلام
على أصحاب المجلس قبل
الدخول إليهم والجلوس
معهم ، وهذا أدب نبوي تربوي
دعا إليه الدين الإسلامي في
قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ
بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا
عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النور :
٢٧] .

كما حث عليه النبي ﷺ
في قوله لرجل دخل عليه ولم
يسلم : « ارجع فقل : السلام
عليكم أدخل ؟ » [رواه أبو
داود والترمذي وقال : حديث
حسن صحيح] .

• ومن الأدب مراعاة حال
المجلس فإن كان مجلساً لطلب
العلم فالأولى أن لا يسلم إذا
كان السلام ورده سيقطعهم
عن درسه أو يشوش عليهم .
أما إن كان لا يؤثر فلا بأس به
لأن السلام سنة ، أما إن كان
المجلس غير ذلك فالتسليم
أولى لما فيه من اتباع للسنة ،

وإحياء لشعيرة إسلامية
اجتماعية . ولما للتسليم من
آثار طيبة في تأليف القلوب
وانتشار المحبة . قال
الشاعر :

قد يمكث الناس دهرأ ليس بينهم
ود فيزرعه التسليم واللفظ

• وهنا ينبغي التحذير من
سلام الخاصة ، وهو أن يخص
المسلم شخصاً بعينه أو فئة
معينة بالسلام دون الأخرى
من هم في مجلس واحد .
فإن ذلك يوغر الصدور ،
ويورث الأحقاد ، لما روى عن
عبد الله بن مسعود أن النبي
ﷺ قال : « بين يدي الساعة
تسلم الخاصة » [رواه أحمد
وقال الألبانى : إسناده
صحيح] .

(٤) مقابلة أهل المجلس
بالبشر والترحاب والسرور
والإبتسامة ، ومصافحتهم إن
نم يكن في ذلك مشقة عليهم أو
كان لقاء بعد طول غياب ،
لقول النبي ﷺ : « لا تحقرن
من المعروف شيئاً ولو أن
تلقي أخاك بوجه طلق » [رواه
مسلم] .

وعن جرير بن عبد الله
البجلي قال : « ما حجبنى
النبي ﷺ منذ أسلمت ، ولا

يدعو إلى التواضع والجلوس حيث اتسع المجلس دون تخط للرقاب أو تفريق بين الجالسين . وقال أهل العلم : « إن عين صاحب المنزل مكانا لجلوس القادم إلى مجلسه . فعليه حينئذ أن يجلس حيث طلب منه ، لأن صاحب الدار أعلم بمسكنه وبيته وعوراته ، ثم لأن في ذلك تطيباً لنفسه واحتراماً لمجلسه . » • ومن الأدب كذلك أن يحيى المسلم من قرب منه أو جاوره عند الجلوس .

(٦) أن لا يقيم القادم إلى المجلس أحداً من مجلسه ويجلس مكانه لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا ، [متفق عليه] » .

وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قام له رجل عن مجلسه ، لم يجلس فيه . ولا بأس بجلوس القادم إلى المجلس إن وسع له في المجلس لقوله تعالى في سورة المجادلة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

القلب لاتفضوا من حولك ﴾ . وهذا أدب نبوي عظيم يربي المسلم على بشاشة الوجه ، ولطف اللسان ، وسعة القلب ، وكظم الغيظ ، وإظهار الفرح والسرور بمجالسيه .

(٥) الجلوس حيث ينتهي بالقادم المجلس لحديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : « كنا إذا أتينا النبي ﷺ ، جلس أحدنا حيث ينتهي به المجلس » [رواه أبو داود والترمذي وحسنه] .

وفي الحديث المروى في السنن كما جاء في تفسير ابن كثير لسورة المجادلة : أن رسول الله ﷺ كان يجلس حيث انتهى به المجلس ، ولكن حيث يجلس يكون صدر ذلك المجلس . فكان الصحابة رضوان الله عليهم يجلسون منه على مراتبهم ، فالصديق رضي الله عنه يجلس عن يمينه ، وعمر عن يساره ، وبين يديه غالباً عثمان وعلي لأنهما كانا ممن يكتب الوحي ، وكان يأمرهما بذلك كما رواه مسلم . • وهذا أدب نبوي تربوي

رأى إلا تبسم في وجهي » [متفق عليه] . وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال الرسول ﷺ : « تبسمك في وجه أخيك لك صدقة » [رواه الترمذي وحسنه الألباني] .

وروى في الأثر : « من أخلاق النبيين والصدقيين الشباششة إذا تراءوا والمصافحة إذا تلاقوا » . وفي ذلك يقول الشافعي :

إني أحيى عدوي حين رؤيته
لأدفع الشر عنى بالتحيات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه
كأنه قد حشى قلبي مسرات

• ويدخل ضمن هذا الأدب النبوي المصافحة عند اللقاء التي ينبغي أن يبدأ بها من اليمين اتباعاً لهدى المصطفى ﷺ ، وللمصافحة أثر تربوي طيب في جلب المودة ، وتكفير صفائر الذنوب ، لقوله ﷺ : « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا » [رواه أحمد والترمذي] . • ومن ذلك التأدب بأدب النبي ﷺ الذي قال فيه تعالى : ﴿ ولو كنت فظاً غليظاً

أدب الجلوس النبوية

أمّوا إذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسّحوا يفسّح الله لكم ﴿ وقد جاء في سبب نزول هذه الآية أن رسول الله ﷺ طلب من بعض المهاجرين والأنصار في أحد مجالسه ﷺ أن يقوموا لإخوانهم من البدرين الذين قدموا على المجلس فلم يفسّح لهم في المجلس .

• وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « ثلاث يصفين لك ود أخيك : أن تسلم عليه إذا لقيته ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحب الأسماء إليه » وفي ذلك يقول الشاعر :

لم يضق مجلس بأهل وداد
قط لكنه فسيح رحيب

• وهذا أدب نبوي تربوي ينهى عن إقامة الجالس من مجلسه ، والجلوس فيه لما في ذلك من منافاة للأخلاق الإسلامية المثالية . ويدخل ضمن هذا الأدب النبوي

التربوي عدم الجلوس بين اثنين إلا بإذنهما ، فعن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال : « لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما » [رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح] .

وفي رواية لأبي داود : « لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما » .

(٧) اختيار القادم إلى المجلس لمكان جلوسه المناسب إن كانت هناك سعة في المجلس ، وهذا أدب نبوي يربى الفرد على التواضع ، وعدم الكبر والتعالي . قال عبد الله بن المعتز : « لا تسرع إلى أرفع موضع في المجلس ، فالموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع الذي تحط عنه » . وجاء في وصية لقمان لابنه : « يا بني إذا جلست إلى ذي سلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل ، فلعله يأتيه من هو أثر عنده منك ، فتتحى عنه فيكون ذلك نقصاً عليك » .

وهذا أدب نبوي يربى المسلم على احترام الآخرين ، ومعرفة حق كل إنسان في

المجلس ، فأهل العلم لهم مكانهم في المجلس ، وأهل السلطان ، وأهل الفضل ، وكبار السن ونحوهم . قال ﷺ : « ليس منا من لم يوقر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه » [رواه أحمد] .

وقال ﷺ : « إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم ، وحامل القرآن ، وإكرام ذي السلطان المقسط » [رواه أبو داود بإسناد جيد] .

وروى أن رسول الله ﷺ دخل بيتاً من بيوته ، فدخل عليه أصحابه ، حتى امتلأ المجلس ، فجاء جرير بن عبد الله البجلي ، فلم يجد مكاناً ، فقعده على الباب ، فلف رسول الله ﷺ رداءه ، وقدمه له ليجلس عليه ، وقال له : « اجلس على هذا » فأخذ جرير الرداء ، ووضعته على وجهه ، وجعل يقبله ويبكي ، متأثراً من إكرام النبي ﷺ له ، ثم لفه ورداه إلى النبي ﷺ وقال : ما كنت لأجلس على ثوبك يا رسول الله ، أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني ، فنظر المصطفى ﷺ يميناً وشمالاً ، ثم قال :

« إذا أتاكم كريم قوم
فاكرموه »

وقال زياد : يعجبني من
الرجل من إذا أتى مجلساً
يعرف أين يكون مجلسه ،
وإني لآتي المجلس فأدع مآلي
مخافة أن أدفع عما ليس لي .

(٨) عدم الجلوس في وسط
المجلس ، لحديث حذيفة رضي
الله عنه أن النبي ﷺ : لعن
من جلس وسط الحلقة [رواه
الترمذي وقال : حديث حسن
صحيح ، وأبو داود وأحمد] .

• وهذا أدب نبوي تربيوي
يراعى فيه أن من جلس في
وسط الحلقة أو المجلس فإنه
سوف يستدبر بعض الحضور
بظهره فيؤذيهم بذلك ، ثم أنه
قد يعرض نفسه بهذا الفعل
للسب واللوم من الآخرين ،
فكان من الأدب الإسلامي عدم
الجلوس في وسط المجلس .
ولذلك فعلى المسلم أن يحرص
على التماس المكان المناسب
في المجلس ، وعلى إخوانه
الجالسين أن يتفحصوا
ويوسعوا له ما أمكن ، لأن في
إفساح المجالس خيراً وبركة
وألفة وتقارباً بين الجالسين .
وهذا بدوره له بعد تربيوي
يتمثل في إيجاد فسحة في

النفس قبل إيجاد الفسحة في
المكان .

(٩) احسن الجلوس في
المجلس ، وهذا أدب نبوي
ينبغي مراعاته والاهتمام به
فيكون الجلوس في المجلس
باحترام ووقار واتخاذ الهيئة
الحسنة والوضعية المناسبة ،
دونما كبير أو تعال أو تبذل أو
سقوط . ومن ذلك عدم العبث
بما في المجلس من أثاث
وأشياء ، وعدم التلفت في
أنحاء المجلس وتقلب النظر
في جنباته بدون حاجة ، فإن
ذلك مما يخل بالأدب ويلفت
انتباه الآخرين . قال الشاعر :

وإذا شهدت مع الجماعة مجلساً
يوماً فكن للقوم خير مجالس
• ومن الآداب الواجب
مراعاتها في المجالس التحفظ
من تشبيك الأصابع وفرقتها
باستمرار ، والعبث باللحية
والخاتم والمسبحة ،
والاشتغال بكثرة السواك ،
وتخليل الأسنان ، وإدخال
الأصابع في الأنف ، وكثرة
البصاق ، والتنخم ، وكثرة
التمطي ، والتثاؤب في وجوه
الجالسين ، وعدم مد الرجلين
فتكون مقابلة لهم ونحو ذلك .
قال الشاعر :

إن أنت جالست الرجال ذوى النهي
فاجلس إليهم بالكمال مؤبداً

(١٠) المحافظة على ذكر
الله سبحانه ، والصلاة والسلام
على رسوله فعن أبي هريرة
مرفوعاً : « ما جلس قوم
مجلساً لم يذكروا الله تعالى
فيه ، ولم يصلوا على نبيهم
فيه ، إلا كان عليهم ترة ، فإن
شاء عذبهم ، وإن شاء غفر
لهم » [رواه الترمذي وقال :
حديث حسن صحيح] .

وعن أبي هريرة قال : قال
رسول الله ﷺ : « ما من قوم
يقومون من مجلس لا يذكرون
الله تعالى فيه ، إلا قاموا عن
مثل جيفة حمار ، وكان لهم
حسرة » [رواه أبو داود بإسناد
صحيح] .

وهذا الأدب النبوي يشمل
الحرص على انتقاء أطيب
الكلام ، والحذر من سقطات
الكلام ، وزلات اللسان ،
ومقالة السوء . فمن أدب
المجالس أن يكون الحديث
منظماً ومرتباً بعيداً عن
الفوضى والغيبة والنميمة
والمراء والجدال والخصام
والفحش والبذاءة والخوض
في أعراض الناس والسخرية

أدب الجلوس النبوية

بهم ، والاستهزاء بالله
ورسوله ﷺ والمسلمين ، كما
يشمل هذا الأدب عدم الاستئثار
بالحديث أو إطالة الكلام . قال
الماوردي : شروط الكلام
أربعة :

١ - أن يكون لداع يدعو
إليه ، إما في اجتلاب نفع ، أو
دفع ضرر .

٢ - أن يأتي به في
موضعه ويتوخى به إصابتة
فرصته .

٣ - أن يقتصر منه على
قدر حاجته .

٤ - أن يتخير اللفظ الذي
يتكلم به .

• قال الشاعر :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

• وقال آخر :

لا خير في حشو الكلام
إذا اهتديت إلى عيونه
والصمت أجمل بالفتي

من منطلق في غير حينه

• ومن الأدب موافقة
المقال للحال ، وهذا يعني أن
لا يتحدث المسلم في مجلس إلا
بما يناسبه من أخبار
وأحاديث . قال شبيب بن
شيبه : « لا تجالس أحداً بغير
طريقة ، فإنك إذا أردت لقاء
الجاهل بالعلم ، واللاهى
بالفقه ، والغبي بالبيان ، أدبت
جليسك » فكان من أدب النبوة
التربوي أن يعطى المسلم كل
مجلس حقه من الحديث
والكلام الذي يناسبه .

(١١) الإصغاء وحسن

الاستماع لمن تكلم في
المجلس ، فعن أبي سعيد
الخدري رضى الله عنه قال :
« كنا جلوساً في المسجد إذ
خرج رسول الله ﷺ فجلس
إلينا فكان على رؤوسنا الطير
لا يتكلم أحد منا » [رواه
البخاري] .

وقديماً قال سعيد بن
العاص : رضى الله عنه :
« لجليسى على ثلاث خصال :
إذا دنا رحبت به ، وإذا جلس
وسعت له ، وإذا حدث أقبلت
عليه » .

• يقول الشاعر :

من لى بإنسان إذا خاصمته

وجهلت كان الحلم رد جوابه
وتراه يصغى للحديث بسمعه
وبقلبه ولعله أدرى به

• وهذا أدب نبوي تربوي
رفيع وخلق إسلامي فاضل
جاء به أستاذ البشرية ومعلم
الإنسانية ﷺ ، ففي قصة
عتبة بن ربيعة عندما عرض
على النبي ﷺ أموراً ليترك
دعوته . والشاهد منها قول
النبي ﷺ : « قل يا أبا الوليد
أسمع » فقال له عتبة ما قاله
حتى إذا فرغ . قال النبي
ﷺ : « أو قد فرغت يا أبا
الوليد ؟ » قال : نعم . قال :

« فاسمع مني ... الخ -
فهذا أدب نبوي يربى على
حسن الاستماع للمتحدث وعدم
مقاطعته أو إظهار العلم
بحديثه حتى ينتهي منه . قال
عطاء رحمه الله : « إن الشاب
ليتحدث بحديث فاستمع له
كأنى لم أسمع ، ولقد سمعته
قبل أن يولد » . وقال خالد بن
صفوان : « إذا رأيت محدثاً
يحدث حديثاً قد سمعته أو
يخبر خبراً قد علمته ، فلا
تشاركه فيه ، على أن تعلم من
حضرك أنك قد علمته ، فإن
ذلك خفة وسوء أدب .

• قال الشاعر :

ولا تشارك في الحديث أهله
وإن عرفت فرعه وأصله
• وقال غيره :

إن أنت جالست الرجال نوى النهي
فاجلس اليهم بالكمال مؤدباً
واسمع حديثهم إذا هم حدثوا
واجعل حديثك إن نطقت مهذباً

• ومما يلحق بهذا الأدب
النبوي التربوي عدم التصنت
أو إلقاء السمع لحديث خاص
بين اثنين أو أكثر إذا كان سراً
بينهم ، لقول الرسول ﷺ :
« من استمع إلى حديث قوم
وهم له كارهون ، صب في
أذنيه الآتك يوم القيامة »
[رواه البخاري] .

(١٢) إكرام المجلس ، ففي
ذلك اقتداء بهدى النبي ﷺ
الذي حث على أن يكون جليس
المسلم أكرم الناس عليه حتى
يفارقه . وكان ذلك أدبه عليه
الصلاة والسلام مع جلسائه .
قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا
غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ
حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران :
١٠٩] .

وهذا أدب نبوي يربى
المسلم على حسن المجالسة ،
وإكرام الجليس باللطف في
القول ، والسعة في القلب ،

وكظم الغيظ ، وإظهار الفرح
والأنس بمن معه من
الجالسين .

ويذكر أن معاوية رضى الله
عنه سأل عرابية الأوسى
قائلاً : بأى شيء استحققت أن
يقول فيك الشماخ بن ضرار
الغطفاني :

رأيت عرابية الأوسى يسمو
إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد
تلقاها عرابية باليمين

فقال عرابية : سماع ذلك
من غيري أولى بك وبى
يا أمير المؤمنين . فقال
معاوية : عزمت عليك
لتخبرني . فقال : بإكرامى
جليسى ، ومحاماتى على
صديقى .

(١٣) عدم المناجاة بين
بعض الجالسين دون بعض ،
لما لذلك السلوك من آثار سيئة
ونتائج وخيمة ، قال تعالى :
﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾
[المجادلة : ٦] .

وقال ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة
فلا يتناجى اثنان دون
صاحبهما ، فإن ذلك يحزنه »
[متفق عليه] .

قال الخطابي : « وإنما

يحزنه لأجل معنيين :

•• أنه ربما يتوهم أن
نجاها لتبسيب رأى أو
تدسيس غائلة له .

•• أنه من أجل
الاختصاص بالكرامة وهو
يحزن صاحبه .

وهذا أدب نبوي يربى على
تأليف القلوب وزرع المحبة
والمودة ، والبعد عن سوء
الظن وما يجره من مساوىء
ومفاسد تفرق الجماعات
وتوغر الصدور وتفض
المجالس .

(١٤) القيام لمن دخل إلى
المجلس ، وقد اختلف أهل
العلم في جواز ذلك ، فمنهم
من منع ذلك لحديث : « من
أحب أن يتمثل له الناس قياماً
فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم من رخص في ذلك
محتجاً بما ورد في حديث
رسول الله ﷺ حين قال :
« قوموا إلى سيدكم » . ومنهم
من فصل في الأمر فقال :
يجوز القيام عند القوم من
سفر ، وللحاکم في محل
ولايته .

وخلاصة القول - والله

﴿

أدب الجلوس النبوية

أعلم - أنه أدب نبوي تربيوي يربي المسلم على احترام القادم إن كان ضيفاً أو عالماً أو صاحب منزلة أو حاكماً أو نحو ذلك . أما أن يتخذه المسلم ديدناً فلا يجوز لآته من شعار العجم .

(١٥) عدم مغادرة المجلس عند دخول أحد إليه ، حتى لا يتبادر إلى ذهنه أن دخوله كان سبباً في ذلك الخروج . وفي هذا أدب نبوي تربيوي اجتماعي يقضي على سوء الظن ووسواس الشيطان . كما أن فيه دعوة تربيوية لاحترام القادم إلى المجلس ، وتطبيب خاطره ، والأئس به ولو لبرهة من الزمن . ثم لا بأس بعد ذلك من الاستئذان والمغادرة .

(١٦) أن يختم المجلس بالدعاء المأثور المسمى « كفارة المجلس » لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من

جلس في مجلس ، فكثُر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ، ما كان في مجلسه ذلك » [رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات : اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلقنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا . اللهم متعنا بأسماعنا ، وأبصارنا ، وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » [رواه الترمذي وقال : حديث حسن] . وهذا أدب نبوي تربيوي يعود المسلم على ذكر الله

سبحاته في كل حين ، ويربيه على أن يكون ذلك كفارة مناسبة وختاماً جميلاً لكلامه في مجلسه الذي ربما كثر فيه كلامه بما لا ينفعه في آخرته .

(١٧) الاستئذان عند مغادرة المجلس ، والتسليم قبل الاتصاف فعن عبد الله ابن عمر قال : قال الرسول ﷺ : « إذا زار أحدكم أخاه فجلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه » [صححه الألباني] .

ويشمل هذا الأدب النبوي السلام على من بالمجلس عندما يريد المرء الاتصاف لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة » [رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن] .

وهذا أدب نبوي يربي المسلم على مكارم الأخلاق ، فلا ينبغي له أن يغادر المجلس فجأة فلعله يرى ما لا يحق له رؤيته ، ولا يخرج من مكان جلوسه إلا بعد الاستئذان

باتخاذ الفهرست

ولا نتقى منهم لساناً ولا يداً
 • وقيل : « أفشى رجل
 لصديق له سرّاً من أسراره ،
 فلما فرغ ، قال له : حفظته ؟
 قال : لا ، بل نسيتة . »
 وقال شاعر آخر :
 ليس الكريم الذي إن زل صاحبه
 بث الذي كان من أسراره علماً
 إن الكريم الذي تبقى مودته
 ويحفظ السر إن صافى وإن صرماً
 صالح الشهرى

حدث الرجل بحديث ثم التفت
 فهو أمانة ، [رواه الترمذى
 وقال : حديث حسن] .
 وهذا أدب تربوى يدعو إلى
 عدم إفشاء الأسرار ،
 وضرورة حفظ ما كان
 بالمجلس من قول أو فعل
 ونحوهما . وفى ذلك يقول
 الشاعر :
 لنا جلساء ما نمل حديثهم
 ألباء مأمونون غيباً ومشهداً
 يفيدوننا منهم طرائف حكمة

احتراماً لصاحب المجلس الذى
 عليه بدوره أن يجهز له طريق
 خروجه وأن يرافقه إلى الباب
 لتوديعه .
 (١٨) حفظ أسرار المجلس
 وعدم إفشائها لأنها أمانة
 ينبغى حفظها ، فقد ورد عن
 الرسول ﷺ قوله :
 « المجلس بالامانة » [رواه
 أبو داود والترمذى عن علي
 وسنده حسن] .
 وعن جابر قال : « إذا

إسرائيلى وقبرة :

داود بن أبى هند عن الشعبي : أن رجلاً من بنى إسرائيل صاد قبرة ، فقالت : ما تريد أن تصنع
 بى ؟ قال : أذبحك فأكلك ! قالت : والله ما أشقى من قرم ولا أغنى من جوع ، ولكنى أعلمك
 ثلاث خصال هى خير لك من أكلى : أما الواحدة فأعلمكها وأنا فى يدك ، والثانية إذا صرت على
 هذه الشجرة ، والثالثة إذا صرت على الجبل . فقال : هات الأولى ، قالت : لا تتلهفن على ما
 فاتك . فحلتى عنها ؛ فلما صارت فوق الشجرة قال : هات الثانية . قالت : لا تُصدّقن بما لا يكون
 أنه يكون . ثم طارت فصارت على الجبل ، فقالت : يا شقى ! لو ذبحتنى لأخرجت من حوصلتى
 ذرة فيها زنة عشرين مثقالاً . قال : فعض على شفتيه وتلهف ثم قال : هات الثالثة . قالت له :
 أنت قد نسيت الاثنتين ، فكيف أعلمك الثالثة ؟ ألم أقل لك لا تتلهفن على ما فاتك ؟ فقد تلهفت
 على إذ فُتكت ، وقلت لك ، لا تصدقن بما لا يكون ، أنه يكون ! فصدقت ! أنا وعظمى وريشى
 لا أزن عشرين مثقالاً ، فكيف يكون بى حوصلتى ما يزنها ؟

لأبى الدرداء :

قال أبو الدرداء : يا اهل دمشق ، ما لكم تبنون ما لا تسكنون ، وتأملون ما لا تدركون ،
 وتجمعون ما لا تأكلون ؟ هذه عاد وشمود قد ملنوا ما بين بصرى وعدن أموالاً وأولاداً ، فمن
 يشتري منى ما تركوا بدرهمين .

الرحمة في الطب والحكمة

إلى قطع ذنبه من أصله ثم ادفنه في الأرض أربعين يوماً ثم أخرجه تجده عظاماً كالعقد ، فمن ربطه بخيط وجعله على حقوه وجامع امرأته فإنه لا ينزل ولو أقام من المغرب إلى الصباح ، اه قال الشيخ عبد السلام معلقاً : « فلماذا أصبحنا أجهل الأمم وأضل وأفقر وأقل وأرذل أهل الأرض وأصبحنا منحطين في ديننا ودينانا وأخلاقنا كل العالم يتقدم ونتأخر وكل الناس يرتفع ونهبط ، لكل الناس صناعات رافعة ولا صناعة لنا . فلماذا الكتب المنقوصة^(٢) وبما فيها من السطور التعيسة المنحوسة أصبحنا غارقين في بحار الجهالة والبله والغباء الفاضح المخزي . »

أشرف عبد المقصود

الحائض التي لم يمسه رجل ويخلط مع المعنى ويكتحل به فإنه يقطع البياض من العين ، اه قال الشيخ عبد السلام : « والحق أنه يقطع النور من العين ، »

● ومن ذلك قوله : « تقوية جماع : تكتب في ورقة بقلم نحاس وتجعله تحت لسانك أي وقت الجماع وهذا ما تكتب

١٥٦٩١٨٦٩٣١١١١٨١١٤٥

١٩١٦٩١١١٩١١ م ، اه قال الشيخ عبد السلام : من عمل بها فهو أغفل مغفل على وجه الأرض ومن لم يحرق هذا الكتاب وأمثاله فسيحرق هو بنار الجهل وما يجره عليه من فقر وأمراض وتخبط في البلاء والهموم والأحزان .

● ومن ذلك قوله : « إذا جامع الكلب وانعقد ذكره فبادر

● يُنسب هذا الكتاب ظلماً وزوراً إلى الإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ وهو منه براء . وذكر صاحب كشف الظنون (٨٣٦) أنه للشيخ مهدي بن ابراهيم الصبيري .

قلت : الغالب أنه لأحد جمال المتصوفة المشتغلين بالسحر والخرافات . وأكل أموال الناس بالباطل .

● سمّاه الشيخ محمد عبد السلام الشقيري صاحب السنن والمبتدعات بـ « اللعنة في الطب والحكمة » وفي موضع « النعمة في الطب والحكمة » ووصف مؤلفه بالجهل والبله والغباء والجنون لما أورده في كتابه من الزيف والدجل^(١) .

● فمن ذلك قوله في هذا الكتاب الضال : « يؤخذ دم

(١) راجع السنن والمبتدعات ص (٢٩٢ : ٢٩٩) .

(٢) وللأسف تجد تلف من الناشرين على نشر مثل هذا

(١) راجع السنن والمبتدعات ص (٢٩٢ : ٢٩٩) .

واحد من هذه البدعة

بدعة زخرفة المساجد

ذريعة إلى الزخرفة والتزيين الذي هو من فعل أهل الكتاب، وفيه نوع توبيخ وتأييد (٥).
٤ - في الزخرفة اتباع لسبيل اليهود والنصارى يقول ابن عباس: «لتزخرفها كما زخرفتها اليهود والنصارى» (٦).

٥ - الزخرفة ضرب من ضروب إضاعة المال والسرف والله لا يحب المسرفين.

٦ - الزخرفة تفسد على الناس خشوعهم في صلاتهم.

والرد على شبهات المجيزين للزخرفة يراجع كتاب: «تحذير الراكع والمساجد» لشقيقنا أبي أنس السيد بن عبد المقصود.

أشرف عبد المقصود

١ - الوعيد الشديد بحلول الدمار عن زخرفة المساجد ففي الحديث: «إذ زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم» (١).

٢ - الزخرفة ضرب من التباهي الذي نهى عنه الشرع ففي الحديث: «لا تكتم الساعة حتى يتباهي الناس في المساجد» (٢) قال الصنعلي:

«والتباهي إما بالقول بأن يقول واحد: مسجدي أحسن من مسجد.. علواً وزينة وغير ذلك، أو بالفعل كأن يبالغ كل واحد في تزيين مسجده ورفع بنائه» (٣).

٣ - إن الله عز وجل لم يأمر نبيه بتشييد المساجد ففي الحديث: «ما أمرت بتشديد المساجد» (٤) قال المناوي: «ما أمرت برفع بنائها لجعل

● بدعة سرت إلى بيوت الله فقلما تجد مسجداً من المساجد إلا دخلته، ووجدت من ينفق عليها ببذخ وثرء بل ومن يوصى لها ويوقف لها الأوقاف يدعوى أن ذلك من تعظيم مساجد رب العالمين.

● وقد نص كثير من أهل العلم على بدعية زخرفة المساجد منهم الإمام البغوي والعز بن عبد السلام والقسطلاني وأبو شامو المقدسي والسيوطي والشاطبي وابن الحاج وعلي القاري وصديق حسن خازن وشمس الحق أبادي وغيرهم.

● وقد استند أهل العلم في النص على بدعية الزخرفة لأدلة منها:

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٩٧) موقوفاً على أبي النرداء وله حكم الرفع وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٨٥).
(٢) رواه أبو داود (٥٣٩/١) ووصله أبو داود (٤٤٨) وابن حبان كما في الفتح وراجع تغليق التعليق

وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٤٢١).
(٣) سبل السلام (١٥٨/١).
(٤) رواه أبو داود (٤٤٨) وصححه الأرناؤوط في تخريج شرح السنة

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٩٧) موقوفاً على أبي النرداء وله حكم الرفع وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٨٥).
(٢) رواه أبو داود (٤٤٩)

أسئلة القراء

عن الأحاديث

بإعداد

الشيخ مصطفى العدوي

المعيشة إلا بمعاصي الله عز وجل ، فعدت ذلك حلت العزوبة ، قاتلوا يا رسول الله الست تأمرنا بالزواج ؟ قال : بلى .. ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد أبويه ، فإن لم يكن له أبوان ، فهلاكه على يد زوجته وولده ، فإن لم يكن له زوجة وولد ، فهلاكه على يد قرابته وجيرانه ، قالوا وكيف ذلك يا رسول الله فقال : يعبرونه بضيق المعيشة ، ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه الهلكة

وقد نكر أهل العلم من أباطيله هذا الحديث منهم ابن عدى والعقيلي وابن حجر في اللسان وابن الجوزي في الموضوعات (٢٠١/١) وغيرهم . يسأل السائل عن صحة هذا الحديث : عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لياتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من يفر من شاهق إلى شاهق ، ومن حجر إلى حجر كالثعلب بأشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال : إذا لم تثل

بسم الله الرحمن الرحيم ورد من إسماعيل أبو الشيخ على العسقلاني . ملوى المنيا يسأل عن صحة الحديث : كان نقش خاتم سليمان لا إله إلا الله محمد رسول الله . الحديث موضوع فقد أخرجه ابن عدى في الكامل (٤٧/٤) والعقيلي في الضعفاء (١٩٧/٢) من طريق شيخ (١) ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر به مرفوعاً وشيخ متهم بالوضع

عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .
أخرجه الترمذي (٣١٢٧)
وقال حديث غريب والبخاري
في التاريخ الكبير (٣٥٤/٧)
وغيرهم .

وهذا الإسناد ضعيف من
وجوه :

أولها : عطية العوفي وهو
ضعيف إلا أنه يصلح
للاستشهاد .

الثاني : مصعب بن سلام
ضعيف أيضاً إلا أنه يصلح
للاستشهاد كذلك ، وقد تابعه
محمد بن كثير الكوفي القرشي
عند أبي الشيخ في الأمثال
(حديث ١٢٧) والعقبلي
(١٢٩/٤ الضعفاء) وغيرهم ،
إلا أن محمد بن كثير وهو
الكوفي متروك .

الثالث : كون الحديث روي
مقطوعاً أي من كلام عمرو
ابن قيس فقد أخرجه
العقبلي - كما تقدم - وقال
عقب إخرجه له : حدثنا
يحيى بن عثمان بن صالح
حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا
ابن وهب ثنا سفيان عن
عمرو بن قيس الملائي قال

فقد قال البخاري فيه منكر
الحديث عن المقبري .

ولمزيد انظر رسالة أخينا
في الله الشيخ محمد عمرو بن
عبد الطيِّف (تبليغ
الصحيفة) .

٢ - اتقوا فراسة المؤمن
فانه يرى بنور الله .

أسانيده ضعيفة فله عدة
طرق أقواها ما أخرجه ابن
عدي في الكامل (٢٠٧/٤)

والطبراني في الكبير
(١٢١/٨) ومن طريقه أخرجه

أبو نعيم في الحلية (١١٨/٦)
وغيرهم كلهم من طريق

عبد الله بن صالح كاتب الليث
عن معاوية بن صالح عن

راشد بن سعد عن أبي أمامة
رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

وفي هذا الإسناد عبد الله
ابن صالح كاتب الليث متكلم

فيه ، ولكن لا مجال للتردد
عندنا في أن حديثه يصلح في

الشواهد ، بل قد حسن حديثه
استقلالاً بعض أهل العلم ، لكن

أنفسنا تجنح إلى الأول .
وللحديث شاهد ضعيف من

طريق مصعب بن سلام عن

وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم .

الحديث ضعيف جداً أخرجه
الخطابي في العزلة ص ٢٠

وفي إسناده محمد بن يونس
الكديمي ضعيف وقد كذبه

بعض أهل العلم وفي إسناده
سلم بن سالم وهو البلخي

ضعيف أيضاً وفي إسناده
أوجه أخرى من الضعف .

يسأل باسم صلاح
عبد القوي منشأة سلطان -

منوقية - عن صحة هذه
الأحاديث : -

١ - الحكمة ضالة
المؤمن .

الحديث ضعيف جداً أخرجه
الترمذي (٢٦٨٧) وابن ماجه

(٤١٦٩) وابن عدي في الكامل
(٢٣٠/١) والعقبلي (٦٠/١) -

(٦١) وابن حبان في
المجروحين (١٠٥/١) كلهم

من طريق إبراهيم بن الفضل
المدني عن سعيد المقبري عن

أبي هريرة به مرفوعاً .
وفي إسناده إبراهيم بن

الفضل المدني ضعيف الحديث
وخاصة حديثه عن المقبري

كان يقال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل وهذا أولى . كذا قال العقيلي رحمه الله ونقله أيضاً عنه الخطيب في تاريخ بغداد (١٩١/٣) .

قلت : وهذا يُعد إعلالاً قوياً لحديث أبي سعيد إن سلم إسناده إلى عمرو بن قيس ، لكن في الطريق إلى عمرو بن قيس يحيى بن عثمان بن صالح وهو لين الحديث ، إلا أنه أحسن حالاً من مصعب بن سلام الذي روى الحديث عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً .

• هذا وثم طرق أخرى متهافئة شديدة الضعف لهذا الحديث .

انظر أغلبها في الأمثال لأبي الشيخ ص ١٦٤ فما بعدها وسلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ ناصر الألباني حفظه الله (١٨٢١) .

وبالجملة فأحسن طرق هذا الحديث هي طريق أبي أمامة عن النبي ﷺ ، وفي إسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث - كما تقدم - متكلم فيه .

والطريق الثانية : طريق أبي سعيد الخدري ، وقد أعلت بما تقدم لكن هل يرتقى الحديث وهذين الطريقتين (بصرف النظر عن الطرق الأخرى الواهية جداً) إلى الحسن لغيره أم لا ؟ هذا ما لا تنشط أنفسنا إليه فالحديث يبدو لنا أنه ضعيف وهذا الذي نجح إليه ومن حسنه له وجهة والله أعلم .

٣ - من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم .

ضعيف جداً فله عن رسول الله ﷺ - فيما وقفنا عليه - أربع طرق :

أولها : حديث حذيفة رضي الله عنه .

وله عنه طريقان :

الأول : أخرجه الحاكم (٣١٧/٤) وفي إسناده إسحاق ابن بشر وهو كذاب متروك .

الثاني : أخرجه الطبراني في الصغير (٥٠/٢) وفي إسناده أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان وهو إلى الضعف أقرب ، وفيه أيضاً ولده عبد الله بن أبي جعفر وهو أشد ضعفاً من والده .

الثاني : حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

أخرجه الحاكم (٣٢٠/٤) وغيره وفي إسناده إسحاق ابن بشر ومقاتل بن سليمان وكلاهما رمى بالكذب .

الثالث : حديث أنس رضي الله عنه .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٨/٣) وغيره وفي إسناده وهب بن راشد وهو متروك وفيه أيضاً فرقد السنجي وهو ضعيف .

الرابع : حديث أبي ذر رضي الله عنه عزاه الهيثمي في المجمع (٢٤٨/١٠) إلى الطبراني قال وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك .

وبالجملة فطرق هذا الحديث لا تخلو من ضعيف جداً أو متروك أو كذاب فلا يرتقى بحال إلى الحسن والله تعالى أعلم .

ولمزيد انظر السلسلة الضعيفة (٣١٠) و (٣١١) و (٣١٢) .

٤ - أسباب وضع قصة علقمة : -

الحسين بن إبراهيم والآن فقد زال الشك لأن الإسناد كلهم ثقات (يعنى حديث صلاة يوم الاثنين) وإنما هو الذى قد وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلها ، وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء وصلاة ليلة الأربعاء وصلاة يوم الخميس الأربعاء وصلاة يوم الخميس صلاة يوم الجمعة ، وكل ذلك من هذا الجنس الذى تقدم فأضربت عن ذكره إذ لا فائدة فى تضييع الزمان بما لا يخفى وضعه .
يسال محمد عباس عبد الرحمن خليفة طالب بمدرسة المنشأة عن صحة هذا الحديث :-
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .
الحديث صحيح أخرجه مسلم (٧١٠) وغيره من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ .
وقد روى الحديث مرة مرفوعاً وأخرى موقوفاً ، ومدار الحديث على عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة .

أبان عن أنس وأبان هذا هو ابن أبى عياش وهو ساقط . وانظرها أيضاً فى الكبائر للذهبي طبعة دار الحديث بالقاهرة ص ٥٨ وانظر التعليق عليها هناك والله أعلم .
يسأل نصر الدين أحمد عيد - قرية العنبرية - سوهاج عن صحة هذا الحديث :-
يقول قال رسول الله : من صلى ٨ ركعات ليلة الخميس وفى كل ركعة يقرأ الفاتحة وسورة الصمدية ١٠٠ مرة .

هذه الصلاة لا تعلم لها أصلاً وقد ذكرها ابن الجوزى فى الموضوعات ضمناً (١١٣/٢) فى باب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص واشتهرت بين العوام ولا أصل لها ثم ذكر صلاة ليلة السبت وصلاة يوم السبت و...
وصلاة يوم الاثنين كلها من طريق الحسين بن إبراهيم ثم قال : هذا حديث موضوع بلا شك ، وقد كنت أتهم

أخرج العقيلي فى الضعفاء (٤٦١/٣) من طريق فائد العطار قال سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول إن شاباً حضره الموت فدعى له رسول الله ﷺ فقال قل لا إله إلا الله قال لا أقدر أن أقولها قال ولم ؟ قال كهينة القفل على قلبى إذا أردت أن أقولها عدل فقال النبي ﷺ له والدان أو أحدهما ؟ قالوا أم فدعيت فقال ارض عن ابنك فقالت أشدك يا رسول الله إني عن ابني راضية فقال قل لا إله إلا الله فقال لا إله إلا الله فقال الحمد لله الذى نجاه بى .
وفى هذا الإسناد فائد العطار وهو متروك .
وفى الإسناد إليه أيضاً داود بن إبراهيم قاضى قزوين قال فيه أبو حاتم (فى الجرح والتعديل ٤٠٧/٣) متروك الحديث كان يكذب .
وقد ذكرها ابن الجوزى فى الموضوعات (٨٧/٣) .
وقد أورد أبو الليث السمرقندى نحو هذه القصة مطولة (ص ٥٨) وذكر فيها اسم علقمة ، وهى من طريق

الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشوافي

د. جمال المراكبي

حكم التوسل بجاه

النبي صلى الله عليه وسلم

تفسير: "وله الدين وأصبأ"

حكم الوصية في الإسلام

التوبة من الكبيرة

حكم التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم

الكرامة يتبين له خطأ الاستدلال بها على المجيء بعد موته ذلك لأن في القصة ان القوم لم يرضوا بحكم رسول الله ﷺ الذي قضى وظهر منهم المتمردون فإذا تابوا وجب عليهم أن يفعلوا ما يزيل عنهم ذلك التمرد وما ذلك إلا بأن يذهبوا إلى النبي ﷺ ويطلبوا منه الاستغفار . وبذلك فليس من التوسل المشروع أن يتوسل العبد بجاه النبي ﷺ ولا بذاته فضلاً عن غيره من الخلق وإن بعض أهل العلم يذكرون قصصاً كما فعل ابن كثير في القصة السابقة لا يقصدون بها الاستدلال إنما يذكرونها استطراداً . وإن كنا نود لو أنه علق عليها بما يفيد عدم المشروعية حيث أن كثيراً ممن يقرأ كتابه لا يعرف اصطلاحه . ورؤيا المنام لا يجوز أن يؤخذ منها حكم شرعي . والله أعلم .

من أئمة المسلمين ولا ذكر هذا أحد من الأئمة الأربعة . وأصحابهم القدماء وإنما ذكر هذا بعض المتأخرين : ذكروا حكاية عن العتبي أنه رأى أعرابياً أتى قبره وقرأ هذه الآية وأنه رأى في المنام أن الله غفر له . وهذا لم يذكره أحد من المجتهدين من أهل المذاهب المتبوعين الذين يفتي الناس بأقوالهم ومن ذكر ما لم يذكر عليها دليلاً شرعياً . وهذه الأحكام التي أشار إليها ابن تيمية هي التي أوردها ابن كثير في تفسيره فهي لا تصلح دليلاً . ويقول السعدى في تفسيره : وهذا المبحث إلى الرسول ﷺ مختصاً بحياته لأن السياق يدل على ذلك بكون الاستغفار من الرسول لا يكون إلا في حياته وأما بعد موته فإنه لا يطلب منه شيء بل ذلك شرك . ومن يقرأ سياق الآيات

ويسأل محمد البكرى أبو الحمائل : هل يجوز التوسل بجاه النبي ﷺ لأن بعضهم يستدل بقصة ذكرها ابن كثير في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلو أَنهم إِذ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ .. ﴾ . والجواب : يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ج ١ ص ٣١٩ : روى بعض الجهال عن النبي ﷺ أنا قال : « إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم ، وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث مع أن جاهه عند الله تعالى أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين . ويقول في ص ٢٤١ وأيضاً فإن طلب شفاعته ودعائه واستغفاره بعد موته وعند قبره ليس مشروعاً عند أحد

تفسير: ”وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا“

يسأل الأخ محمد متولى
القاضى - برج البرلس - كفر
الشيخ عن تفسير الآية
الكريمة: ﴿وَلَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ
وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ .

[النحل ٥٢]

والجواب .. يخبر المولى
تبارك وتعالى أنه لا إله إلا
هو ، وأنه لا تتبغى العبادة إلا
له ، فإنه مالك كل شيء
وخالقه وربّه ، وكل ما فى
الكون عبيده ، ولهذا فإن
طاعته واجبة ودائمة ومعنى
وله الدين واصباً ، أى له
الطاعة دائماً أبداً .

قال ابن قتيبة : ليس من
أحد يُدان له ويُطاع إلا انقطع
ذلك لسبب فى حال الحياة ، أو
بالموت ، إلا الحق سبحانه
فإن طاعته واجبة أبداً ، ولأنه
المنعم على عباده ، المالك
لهم ، فكانت طاعته واجبة
دائماً أبداً .

حكم الوصية فى الإسلام

جرير وغيرهم .

وذهب الجمهور إلى نسخ
الوجوب بآيات الموارث وأن
الوجوب يبقى بما على
الشخص من حقوق لله تعالى
كالزكاة والفدية والكفارات ،
وبما عليه من حقوق للعباد
وليس عليها دليل يثبتها
كالديون والوديعة .

وإذا تقرر نسخ الوجوب
فلم يبق إلا الاستحباب .

وممن ذهب إلى وجوب
الوصية غير من ذكرنا ابن
حزم الظاهري ولكنه زاد على
من سبقه أن الوصية واجبة
الأداء ، فإذا قصر المتوفى
كان على ولي الأمر تنفيذ هذا
الواجب فيأمر الورثة بإعطاء
من وجبت لهم الوصية شيئاً
من المال غير محدد بمقدار .

قال فى المحلى : الوصية
فرض على كل من ترك مالا .
فمن مات ولم يوص
ففرض أن يُنصدق عنه بما
تيسر ولا بد ، لأن فرض

يسأل الأخ إبراهيم
عبد الحليم عوض - دمنهور -
بحيرة عن قانون الوصية
الواجبة ، هل هو مخالف
للشريعة أم لا ؟

الجواب .. ذهب بعض أهل
العلم إلى وجوب الوصية على
من ترك خيراً - مالا -
مستدلين بقول الله تعالى :
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ
أُحَدِّثُكُمْ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا
الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ﴾ .

وقول النبي ﷺ : « ما حق
امرىء مسلم بيت ليلتين إلا
ووصيته مكتوبة » متفق
عليه .

قالوا : إن الوصية قد
نسخت فى حق الأقارب
الوارثين ، وبقيت فريضة
للذين لا يرثون وهو قول ابن
عباس والحسن وطاوس
وقتادة وداود وإسحق وابن

التوبة من الكبيرة

ويسأل م م م عن من فعل
كبيرة مثل الزنا ويريد التوبة
هل يجب عليه أن يسعى ليقام
عليه الحد .

والجواب : في قوله عز
وجل : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ فَمَا لَهُ
بِصِرَّةٍ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ﴾ .

فصاحب الكبيرة عليه
التوبة النصوح والإكثار من
الاستغفار وفعل الحسنات . أما
بالنسبة لإقامة الحد إذا لم
يصل إلى السلطان أو يكلف
إقامة الحد فإنه لا يلزم
المنذب أن يعترف بذنبه بل
عليه أن يستر على نفسه والله
سبحانه ستير يحب الستر على
عباده ولكن ينبغي عليك الحذر
من الذنوب وعدم الاسترسال
معيها .

وجبت للفرع وصية بقدر هذا
النصيب في حدود الثلث بشرط
أن يكون غير وارث ، وأن لا
يكون الميت قد أعطاه بغير
عوض قدر ما يجب له ، وإن
كان أعطاه أقل وجبت الوصية
بقدر ما يكمله وتكون هذه
الوصية لأهل الطبقة الأولى
من أولاد البنات وأولاد الأبناء
من أولاد الظهور وإن نزلوا
على أن يحجب كل أصل فرعه
دون فرع غيره ، وأن يقسم
نصيب كل أصل على فرعه
وإن نزل قسمة المباح كما لو
كان أصله أو أصوله الذين
يدلن بهم إلى الميت ماتوا
بعده ، وكان موتهم مرتباً
كترتيب الطبقات .

ولا شك أن هذا اجتهاد
معتبر ، يستند إلى المصلحة ،
وظاهر الكتاب والسنة وإن
كان جماهير العلماء على
خلافه .

وبإيجاب ولي الأمر يصير
هذا الاجتهاد فرضاً ، كما هو
معلوم عند الأصوليين ، ويلزم
الجميع العمل به . والله أعلم .

الوصية واجب فصح أنه قد
وجب أن يخرج شيء من ماله
بعد الموت فإذا ذلك فقد
سقط ملكه عما وجب إخراجه
من ماله ، ولا حد في ذلك إلا
ما رآه الورثة أو الوصي مما
لا إجحاف فيه على الورثة
وهو قول طائفة من السلف ،
وقد صح به أثر عن النبي ﷺ
أن رجلاً قال له : إن أمي
افتلتت نفسها ، وإنها لو
تكلمت تصدقت أفأتصدق
عنها ؟ قال نعم .

فهذا إيجاب الصدقة عن
لم يوصى ، وأمره عليه
الصلاة والسلام فرض
[المحلى ج ٩ ص ٣١٢ -
٣١٣ مسألة رقم ١٧٤٩ -

١٧٥٠]
وقد أخذ القانون بهذا الرأي
مع شيء من التعديل .
فجاء في المادة ٣٦ من
قانون الوصية :

إذا لم يوص الميت لفرع
ولده الذي مات في حياته أو
معه ولو حكماً بمثل ما كان
يستحقه هذا الولد ميراثاً في
تركته لو كان حياً عند موته ،

يعتبر (ريمون لول) الأسباني :
أول من قام بمهمة التبشير بالمسيحية
في ربوع بلاد العالم الإسلامي . بعد أن
فشلت الحروب الصليبية في مهمتها :
فتعلم اللغة العربية بكل مشقة ، وأخذ
يرتاد بلاد الإسلام ، واجتمع بعلماء
المسلمين وناقشهم في كثير من
المسائل العلمية .

ثم إن الاستشراق : الذي يرجع
تاريخه في بعض البلدان الأوربية : إلى
القرن الثالث عشر الميلادي : ما هو إلا
لون من ألوان التبشير .

(٥) التبشير : يرتدى ثوب
العمل الخيري الظاهري : في
المستشفيات ودور الضيافة
والملاجئ ، ودور اليتامى
واللقطاء .

أساليبه المتنوعة :

يبدل المبشرون
والمستشرقون : كل ما في
وسعهم من جهد وطاقة ،
ويشتى الوسائل ، للتنفيس عن
الصليبية وعن الانهزامات :
التي منى بها الصليبيون طوال
قرنين من الزمان : أنفقوها
في محاولة الاستيلاء على
بيت المقدس ، وانتزاعه من
أيدي المسلمين ..

بقول اليسوعيون : ألم
نكن نحن ورثة الصليبيين ؟

والفرق بينهما : إنما هو
من جهة الأسلوب فقط ،
ويمكن تلخيص ذلك فيما
يأتي :
(١) الاستشراق : أخذ صورة
البحث ، وادعى لبحثه الطابع
العلمي الأكاديمي .

(٢) التبشير : دعوة تكون في
مظاهر العقلية العامة ، وهي
العقلية الشعبية .

(٣) الاستشراق : يستخدم
الكتاب ، وكذا المقالات في
المجلات العلمية .

(٤) التبشير : يسلك طريق
التعليم المدرسي : في دور
الحضانة ورياض الأطفال
والمراحل الابتدائية
والثانوية ، للذكور والإناث
على السواء .



١١ - إقبال المسيحيين على الاستشراق ، ليتسنى لهم تجهيز الدعاة ، وإرسالهم إلى العالم الإسلامي ..

١٢ - إقناع المبشرين : زعماء الاستعمار في العالم : بأن المسيحية : ستكون قاعدة الاستعمار الغربي في الشرق ، وبذلك سهل الاستعمار لهم مهمتهم ، وبسط عليهم حمايته ، وزودهم بالمال والسلطان ..

أهدافه ومطامعه :

١ - تفكيك المسلمين وتمزيقهم ، وغرز بذور الخلاف بينهم . يقول (لورانس براون) : الخطر الحقيقي كامن في نظام الإسلام ، وفي قوته على التوسع والإقناع ، وفي حيويته ، إنه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوروبي .

٢ - تشويه الإسلام ، ومحاولة إضعاف قيمه يقول (أديسون) عن نبي الإسلام : (محمد لم يستطع فهم النصرانية ، ولذلك لم يكن في خياله منها : إلا صورة مشوهة بنى عليها دينه : الذي جاء به للعرب) .. ويقول : (جوليمين) في وصف



بأثمان رمزية على بعض المثقفين من المسلمين .

٤ - التبشير عن طريق الطب ، لأن ذلك في مأمن : من مناوأة الحكومة له : والمسلمون يلجأون في بعض الأحيان : إلى مستشفيات المبشرين ومستوصفاتهم للعلاج .

٥ - الأعمال التنقيفية : كالمدارس والكلية الأجنبية التي تقبل أبناء المسلمين .

٦ - الأعمال النسائية : مثل زيارة المبشرات لمنازل المسلمين ، وقيامهن بالعظاات التبشيرية .

٧ - محاولة إقناع المسلمين بأن النصارى ليسوا أعداء لهم .

٨ - التلاعب بعقول المتباعدين عن التعاليم الإسلامية ، والمفتونين ببريق الحضارة المادية الأوروبية الحديثة ، لا سيما الذين نشأتهم المدارس الأجنبية تنشئة مباشرة .

٩ - تبشير المسلمين : يجب أن يكون بواسطة أشخاص من أنفسهم ، ومن بين صفوفهم .

١٠ - ينبغي للمبشرين ألا يقنطوا ، إذا رأوا نتيجة تبشيرهم للمسلمين ضعيفة .

أولم نرجع تحت راية الصليب ، لنستأنف التسرب التبشيري . والتمددين المسيحي ، ولنعيد في ظل العلم الفرنسي ، وباسم الكنيسة : مملكة المسيح ؟ .

وبجانب هذا وذلك : يرى المستشرق الألماني : « بيكر » : أن هناك عداً من النصرانية للإسلام ، بسبب أن الإسلام ، عندما انتشر في العصور الوسطى أقام سداً منيعاً في وجه انتشار النصرانية ، ثم امتد إلى البلاد : التي كانت خاضعة لصولجانها .

ولهذا فإن التبشير ولا سيما في هذا العصر : يتخذ عدة أساليب ، لتحقيق أغراضه : يمكن تلخيصها فيما يأتي :

١ - نشر الكتاب المقدس في جميع أنحاء العالم الإسلامي وبلغاتهم المختلفة لأنه أهم عمل مسيحي .

٢ - تصيد الشبهات والتشويهات والأكاذيب والتضليلات ، لإلحاقها بالتعاليم الإسلامية ، بعد أن يضاف إليها : إضافات متنوعة : من الزينات والأصباغ والدهان الخادعة .

٣ - توزيع الكتب والمؤلفات التبشيرية مجاناً أو

المسلمين في كتابه (تاريخ فرنسا) : إن محمداً مؤسس دين المسلمين قد أمر أتباعه : أن يخضعوا العالم ، وأن يبدلوا جميع الأديان بدينه هو ، ما أعظم الفرق بين هؤلاء الوثنيين (يريد المسلمين) وبين النصارى .. إن هؤلاء العرب قد فرضوا دينهم بالقوة ، وقالوا للناس : أسلموا أو موتوا ، بينما أتباع المسيح : ربحوا النفوس ببرهم وإحسانهم !! ماذا كان حال العالم ، لو أن العرب انتصروا علينا ؟ إذن لكان مسلمين كالجزائريين والمراكشيين) .. وبهذا فالمسلمون في نظرهم : متأخرون ولصوص وقتلة !! .. والنبي ﷺ في رأيهم : سارق ومحرف فيما يسرق من تراث المسيحية !! .. والإسلام عندهم دين السيف ، وليس دين الإيمان والحجة والبرهان ، وهو دين مادي ، وليس ديناً روحياً ، لأنه يسمح لأتباعه بالفجور والسلب والقتل ..

٣ - محاربة الإسلام بسلاح الحرب النفسية ، عن طريق بلبلة الأفكار ، ونشر

الشانعات ، وبث الشبهات ، قصداً إلى تمييع العقيدة في نفوس المسلمين ، وزعزعة الثقة فيما بينهم ..

٤ - تمكين الأوربي المسيحي من احتلال الدول الإسلامية ، وبسط نفوذه وسلطانه عليها ، بدافع الرغبة في الانتقام من المسلمين ، والعمل على إذلالهم ، والتحكم فيهم ، واستغلالهم ، واستنزاف ثرواتهم ..

٥ - تصوير المسلمين في وضعهم الحالي بصورة مزرية ، بعيدة عن المستوى الحضارى المادى ، وأنهم بحاجة ملحة : إلى الاستفادة من الحضارة الأوربية .

التصدى له ومقاومته :

١ - دحض شبهات ومفتريات وأباطيل المستشرقين بطريقة إقناعية ، وإصدار كتيبات تكون في متناول الجميع ، ولاسيما الشباب المثقف .

٢ - إعداد المصنفات الدينية الحديثة الملائمة للغة العصر ، ولأسلوبه الكلامي ، وأن تكون ذات مستويات ، تتناسب مع جماهير الشعب

المختلفة .

٣ - العمل على إعداد جيش من المثقفين ثقافة إسلامية ، مقرونة بوعى والتزام واتزان .

٤ - توجيه هذا الجيش المتزايد : إلى التوعية الإسلامية العامة بين الجماهير .

٥ - تبصير الأجيال الإسلامية : بمرابض الخطر على مفاهيم الإسلام ومبادئه الحقة .

٦ - فضح دسائس أعداء الدين الفكرية والعملية ، وإبراز الصورة الإسلامية المشرفة بكل وسيلة من وسائل الإعلام والتتوير العام ..

٧ - أن يقوم أهل الرأي وأصحاب الرشد في كل بلد من بلاد المسلمين برسالة التعريف بالإسلام الصافى ، وإزالة هذه الأدران المشوهة للتعاليم الإسلامية .

٨ - العمل على إعداد جيل من الدعاة الأكفاء ، وتزويدهم بالعلوم الدينية والكونية ، وتعليمهم اللغات الحية ، ثم إرسالهم إلى الدول الأجنبية ، للتبشير ونشر الثقافة الإسلامية ..



“فطاني المسلمة”

الجهاد مستمر رغم محاولات البوذيين لطمس الهوية الإسلامية

تقرير يكتبه

حسن عبد العظيم

الناس بهم لما رأوا فيهم من
الصدق والوفاء والأمانة
والورع .. فأحبوا الإسلام
ودخلوا فيه جماعات
وفرادى .

عندما أسلم الملك

وكما تروى الأخبار فإنه
التحول إلى الإسلام على
المستوى الرسمى للدولة
كنظام وحكم لم يتم إلا سنة
٧٥١ هجرية عندما أسلم ملك
« فطاني » فى ذلك الوقت ..
وكان يدعى « أندرا سرى
وانجا » وذلك على يد أحد

وهى محصورة بين تايلاند
شمالاً وماليزنا جنوباً وبين
بحر الصين والمحيط
الهندي .. يبلغ عدد سكانها ٨
ملايين نسمة .. بالإضافة إلى
مليونى نسمة من المسلمين
ذابوا فى المجتمع البوذي
خلال فترة الاحتلال التايلاندى
نتيجة لسياسته فى الاستيطان
والهجرة فتقلص عدد
المسلمين إلى ٨٠٪ .

لقد دلت أغلب الروايات
على أن الإسلام دخل ديار
« فطاني » منذ القرن الهجرى
الأول بواسطة التجار
المسلمين من العرب الذين
كانوا على درجة كبيرة من
الأخلاق والقيم ، فأعجب

الكثير من المسلمين
فى زماننا هذا لا يكاد
يعرف أو يسمع شيئاً عن
دولة « فطاني » المسلمة
بعد أن سيطرت الدنيا
عليهم وأصبح الغرب
يتحكم فى ٩٠٪ من المواد
التي تنتشر فى وسائل
الإعلام عن العالم
الإسلامى .

لكن « فطاني » هذه دولة
تقع فى جنوب شرق آسيا
وتخضع لسيطرة الاحتلال
التايلاندى ومن ثم الحكم
البوذي .. كانت مساحتها قبل
الاحتلال الذى تم عام ١٧٨٦م
أكثر من ٥٠ ألف ميل مربع



نسبة المسلمين هناك واتخاذ هؤلاء المهاجرين من البوذيين جواسيس لصالحها والاستعانة بهم في أى صدام بين الطرفين وتحقيق السيطرة الاقتصادية باستيلاء المهاجرين على الموارد والأراضي الزراعية .
 ب - التدمير : حيث تعمل حكومة الاحتلال على تدمير الحضارة الفطانية بأثارها وتقاليدها لتحل محلها الحضارة البوذية فهي تعمل على القضاء على اللغة الملاوية « الفطانية » بإصرارها على استعمال اللغة التايلاندية فى المدارس والمصالح الحكومية والمحاكم

أساليب مأكرة ومنذ بداية الاحتلال بدأ الاستعمار التايلاندى فى اتباع عدد من الأساليب المأكرة والخادعة إضافة إلى مخططات مدروسة تهدف جميعها إلى محو وطمس الهوية الإسلامية لشعب فطانى وإذابته فى المجتمع البوذى .. وهذه الأساليب تتشابه إلى حد كبير مع ما ينفذه اليهود الآن فى الأراضي المحتلة ومن أهمها :
 أ - الهجرة والاستيطان : حيث تعمل الحكومة التايلاندية على تشجيع التيلانديين على الهجرة من الشمال إلى « فطانى » بهدف إضعاف

الدعاة المسلمين ويدعى الشيخ « صفى الدين » وبعد إسلام الملك أسلم وزراؤه ومقربوه ثم الشعب بأكمله وغير الملك اسمه إلى « أحمد شاه » وأعلن عن قيام دولة « فطانى » الإسلامية بعد أن حطم الأصنام والمعابد لتصبح « فطانى » دولة استراتيجية وسط مجموعة من الدول الهندوسية والبوذية .. وظلت هذه الدولة على هذا الحال حتى انتقل الحكم من سلالة « أحمد شاه » إلى سلالة أضعف مما أدى إلى ضعف الدولة يوماً بعد يوم حتى تمكنت الجيوش التايلاندية البوذية من الاستيلاء عليها .

فطاني

وبين تايلاند عام ١٩٠٩ .. بعدها بفترة قصيدة أعلنت تايلاند ضم « فطاني » إليها وصاحب ذلك إزهاق لروح الإنسانية سواء بالغدر أو القتل الجماعي أو هدم المساجد وتحطيم المعاهد وإجبار المسلمين على السجود للأصنام البوذية .. مما دعا أبناء الشعب الفطاني إلى رفع لواء الجهاد في سبيل الله في مواجهة الظلم والطغيان .. حيث تقوم المعاهد الإسلامية بدور كبير في هذا المجال بعد أن منعت الحكومة البوذية افتتاح الجامعة الإسلامية التي بنيت بالجهود الذاتية ويقود الحركة هناك د . إسماعيل لطفى بفكر شمولي للإسلام . بالطبع فإن المجاهدون هناك يتطلعون إلى شمس الخلافة الإسلامية التي ستشرق عليهم من الدول الإسلامية ويتمنون أن يسمع بهم إخوانهم ويقدموا لهم المساعدات .. فهل يتحقق هذا الأمل ؟ .. أظن أنه في القريب بإذن الله .

ليس الإسلام وطناً نسكن فيه إنما الإسلام وطن يسكن فينا . وليس أدل على ذلك من أجل مسيرة الجهاد الإسلامي في « فطاني » والتي بدأت بعد الاحتلال مباشرة لم تتطفي شعلتها حتى يومنا هذا .. حيث تروى كتب التاريخ أن قد حدثت حتى أواخر القرن ١٩ عدداً من المعارك كان من أشهرها أربع معارك في الأعوام ١٧٨٧م ، ١٨٠٨ ، ١٨٣١ ، ١٩٠٢ .. كان للمسلمين فيها صولات وجولات .. ولكن الشعب « الفطاني » خلال هذه الفترة تعرض لأنواع شتى من الظلم والقهر والتشريد مما جعله يستجد بانجلترا ويطلبها باستعماره هرباً من الاستعمار البوذي حيث طلب المجاهدون أن تفرض إنجلترا عليهم الحماية ولكنها رأت أن الاستعمار التايلاندي أليق وأنسب للقضاء على دولة الإسلام هناك فسمحت لتايلاند باستعمار « فطاني » وأقرت ذلك في الاتفاقية الثنائية بينها

وكذلك تغيير أسماء الأماكن وعلامات الطرق إلى لغتهم .

ج - الإلغاء : حيث أُلغيت

وظيفة الحاكم المسلم وأجبر المسلم الفطاني على رفع قضاياه إلى المحاكم التايلاندية وذلك منذ عام ١٩٤٦م .

د - الاستفزاز : فقد دأبت الحكومة التايلاندية على استفزاز مشاعر المسلمين هناك وتشوية عقيدتهم بوضع الأصنام داخل المدارس والمؤسسات بهدف أن تتعود عليها الأجيال الناشئة مما دفع المسلمين إلى القيام بمظاهرات أدت إلى إزالتها .

الجهاد الإسلامي مستمر

كل هذه السياسات أدت في النهاية إلى أن أصبح المسلمون هناك من أفقر الطبقات بعد أن سلبت أراضيهم وممتلكاتهم .. إلا أنه يمكن القول بأن هذه السياسات رغم خطورتها إلا أنها لم تنجح في زعزعة العقيدة من قلوب معظم المسلمين هناك فكانوا يصدق عما قال القائل :

قصة وعبرة

بقلم الشيخ : سيد بن عباس الجليبي

وزوجني على درهمين أو
قال : ثلاثة . قال : فقلت وما
أدري ما أصنع من الفرح ،
فصرت إلى منزلي وجعلت
أفكر ممن أخذ ، وممن
أستدين ، فصليت المغرب
وانصرفت إلى منزلي
واسترحت ، وكنت وحدي
صائماً فقدمت عشائي أفطر
وكان خبزاً وزيتاً ، فإذا بات
يقرع !! فقلت من هذا ؟!
قال : سعيد !. قال : فأفكرت
في كل إنسان اسمه سعيد إلا
سعيد بن المسيب ، فإنه لم ير
أربعين سنة إلا بين بيته
والمسجد ، فقلت فخرجت فإذا
سعيد بن المسيب ، فظننت أنه
قد بدا له^(١) ، فقلت :
يا أبا محمد ألا أرسلت إلى
فأتيك ؟. قال : لأنت أحق أن
تؤتى . قال قلت : فما تأمر ؟.
قال : إنك كنت رجلاً عزباً
فتزوجت فكرهت أن تبيت

لنرجع عباد الله إلى ديننا ، ولنزن
أمورنا كلها بميزان الشرع ، ولنقتد
بسلفنا الصالح ، متبعين للشرع مع
طرح ما عداه من تقليد للشرق
والغرب ، خاصة في هذا الزمان الذي
ضيّعت فيه الأمانة ، ووسد الأمر إلى
غير أهله ؛ فتبدلت الموازين وانقلبت
المعايير ، وتحولت النصيحة إلى دغل
وتخبيب^(١) ، وأصبحت قيمة المرء بما
تحويه حافظة نقوده ، وما تحت يديه
من الممتلكات لا ديانته وخلقه .. !!

أياماً ، فلما جئته قال : اين
كنت ؟ قال : توفيت أهلي
فاشغلت بها . قال : ألا
أخبرتتنا فشهدناها ؟! قال : ثم
أردت أن أقوم ، فقال : هل
استحدثت امرأة ؟ فقلت :
يرحمك الله ومن يزوجني وما
أملك إلا درهمين أو ثلاثة ؟.
فقال : أنا . فقلت : أوتفعل ؟!
قال : نعم !. ثم حمد الله
وصلى على النبي ﷺ

ولننظر إلى سيد التابعين
في زمانه : سعيد بن المسيب
رحمه الله حين زوج ابنته -
وهي من خير النساء - لأحد
طلابه وكان المهر درهمين ،
وكان قد خطبها عبد الملك بن
مروان لابنه الوليد حين ولّاه
العهد ، فأبى سعيد بن المسيب
أن يزوجه ... يقول ابن
أبي وداعة : (كنت أجالس
سعيد بن المسيب ففقدني

(١) الخداع والإفساد . (٢) أي تغيير رأيه .



وبقدر ما يكون الرجل على تقوى من الله ورضوان - وكذلك المرأة - بقدر ما تكون السكنينة وتدوم المودة وتشيع الرحمة ، ويشاد صرح الزوجية على أمتن أساس ويشرق فيها أضوا نبراس .

وعلى الأولياء والأزواج اختيار الدين والخلق ، فلا بد أن يكون الدين مطمح النظر في كل شيء سيما فيما تطول صحبته - فقد جعل الله أكرم الناس أتقاهم ، والحياة الزوجية علاقة إنسانية دائمة ذات حدود وقيود وغايات وأهداف ، ونحن بصدد ما يقيم بناءها ويحمي كيانها ويرعى شئونها ؛ ولا شيء كالإيمان والتقوى في هذا المجال ..

ولسنا بإزاء علاقة حسية موقوتة حتى نبحت عن عوامل الإغراء ودوافع الإنشاء .. وحتى يكون لشيء من الجمال أو المال أو الحسب أو السلطان - أمام الدين - وزن أو اعتبار !! فخاصية التدين تستجمع كافة المقومات الرقيقة للشخصية المسلمة

أتيت سعيد وهو في حلقة فسلمت عليه فرد علي السلام ، ولم يكلمني حتى تقوض^(١) أهل المجلس ، فلما لم يبق غيري قال : ما حال ذلك الإنسان ؟ قلت : خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو . قال : إن رايك شيء فالعصا . فانصرفت إلى منزلي فوجه^(٢) إلى بعشرين ألف درهم . رحم الله سلفنا الصالح .. إن الأسرة التي تلتزم بدينها وعقيدها ، وتجعل الكتاب والسنة نبراساً لحياتها ؛ لها جديرة بالبقاء والسعادة والهناء ﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [طه : ١٢٣] ، أما من انحرف عن المنهج السوي ، وابتعد عن الصراط المستقيم ، ودان لأخلاق الشرق والغرب إعجاباً وتقليداً وسلوكاً ، وربى أهله وولده على هذه الطرق العوجاء والطباع الشوهاء ، فلا يلومن إلا نفسه ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [طه : ١٢٤] .

الليلة وحده ، وهذه امرأتك . فإذا هي قائمة من خلفه في طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ، ورد الباب فسقطت المرأة من الحياء . فاستوثقت من الباب ثم تقدمت إلى القصعة التي فيها الزيت والخبز فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ، ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران ، فجاءوني فقالوا : ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم ، وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا : سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت : نعم ! وما هي في الدار . قال : فتزلوا هم إليها ، وبلغ أمي ، فجاءت وقالت : وجهي من وجهك حرام إن مسستها قيل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام . قال : فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها ، فإذا هي من أجمل النساء ، وإذا هي أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله ﷺ ، وأعرفهم بحق الزوج ، قال : فمكثت شهراً لا يأتيني سعيد ولا آتيه ، فلما كان قرب الشهر

(١) ربه حمله زاعجاً

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية وسنده حسن .

(٣) انفض المجلس وذهبوا .



حوار هادئ مع

« الإسلام ووطن »

بقلم

عبد القادر محمد السباعي

من الشوائب التي علقت بها والأباطيل التي أصبحت سمة لها ، وإرشاد الحيارى إلى الطريق القويم وإلى الصراط المستقيم ، خاصة وأصحاب المجلة لهم كلمة قوية في طريقهم وصوت مسموع في مجلسهم ، والساحة الآن مهيأة للقيام بمثل هذا العمل الذي إن تم على الوجه الأكمل سوف يسجل بحروف من نور على صفحات التاريخ... وهذا مما تقدرون على فعله . وتستطيعون تنفيذه ، والله عز وجل سائلكم عليه : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

أما أن تتركوا هذا المجال الذي فتحه الله عليكم ومكنكم منه ، ثم تدخلون أنفسكم في مجالات أخرى لستم من أهلها

منذ ما يقرب من ست سنوات وتتوالى أعداد مجلة « الإسلام ووطن » في ظهور أول كل شهر عربي ، وكنا نتمنى أن تكون هذه المجلة إضافة جديدة لواقع الصحافة الإسلامية التي تحارب في مجال هم أضعف الناس فيه ، ولذلك فإن المسلمين في أمس الحاجة لمن يعبر عن وجهة نظرهم ويتحدث بأمالهم والامهم . ولكن لأمر ليس معلوماً ، ولشيء ليس مفهوماً وفي وقت تحوم فيه الشبهات والشكوك ، تخرج علينا هذه المجلة وتكرس كل اهتمامها وجميع قوتها منذ صدورها إلى آخر عدد صدر منها لكي تثير المحن وتنشر الفتن وتنتصر للجهل وتدافع عن كل ما يمت إلى الصوفية بصلة ..

يوم القيامة وتثير الصواب إلى طالبيه وراغبيه .

وأن الدور الأمول من هذه المجلة كبير وعظيم ، وإن المهمة الشجاعة والعمل الذي يجب أن يضعوه نصب أعينهم ، هو تنقية الصوفية

ولكم كان تشوقنا إلى صوت عاقل يخرج على صفحات هذه المجلة لكي يعيد الحق إلى نصابه فيزن الأمور بميزان الإسلام ويرفض دعاوى المتعنتين والمتشجنين ويقول كلمة حق ترجح كفته

ولا تقدرتون عليها ، وتفعلون فيها معارك وهمية لا تجدى ولا تفيد ثم توهمون أنفسكم بأنكم خرجتم منها منتصرين فائزين ، وغيركم على طول الطريق مجموعة من المردة الخاسرين الذين يعيشون في الأرض فساداً فيقتلون الصالحين ، ويروعون النساء والأطفال الآمنين !!!

وهل من المنطق السليم والدين القويم أن ترفضوا العقيدة السلفية جملة وتفصيلاً ، وتذافعوا عن الصوفية وتذودوا عنها ، وتبحثوا عن مبرر لها ولليل على إثبات صحتها حتى ولو كان ذلك على حساب الحق والعدل والمنطق مع أن أمور العقيدة من الثوابت اليقينية التي جاءت بها النصوص القطعية التي لا تحتمل ظناً ولا تنتظر جبراً ...

ويخطئ من يتصور أن مسائل العقيدة قضية مطروحة أمام النيابة تحتاج إلى محام لدى الاستئناف العالى أو النقض لكى يدافع عنها دفاع المستमित ، ثم يخرج منها بعد ذلك إما منتصراً أو مهزوماً ، ولكنها حقائق لا تقبل النقض ولا الإبرام !

ثم من المستفيد من ذلك الهجوم على أئمة المسلمين وعلمائهم ؛ فضرب الرعوس في الصخر لا يفيد ، والتشكيك في قيمة الذهب لا تجدى ، والدعاوى التي لا تستند على حقائق الأمور سرعان ما تذهب أدراج الرياح ولا يبقى إلا ما ينفع الناس ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً . وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾

إن إمام الطريقة وشيخها الأول محاسب على قوله أكثر من أي فرد فيها ، فإذا جاء وقال عن أهل العلم وسادة العلماء وعلى من ضحوا بحياتهم من أجل هذا الدين أنهم أتباع مسيئة الكذاب وأبناء ذى الخويصرة التميمي ، وأن محمد بن عبد الوهاب هو قرن الشيطان وأتباعه قرنيون ، وهو يمثل ضلع في مثلث الكفریات الذي يتكون من ابن تيمية الحراني الأزرقى وابن القيم الخارجى وابن عبد الوهاب الكذاب ، ويقول عنهم أنهم كلاب النار وأنهم شر من تحت أديم السماء ، ويقول عن الأمير الصنعاني صاحب كتاب « سبل السلام » أنه أحد نيسول القرنين ، وعن الشيخ محمد رشيد رضا صاحب « المنار »

أنه أحد أبواق الوهابية ، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني يقول عنه أنه متعالم مستحدث أمضى حياته في العمل لإصلاح الساعات دون أن يتلقى العلم في مدرسة أو جامعة ، أما أبو الأعلى المودودى فهو ملحد أعجم ، مخرب منمر لأصول الإسلام وقواعده ، بدأ وهابياً وانتهى شيعياً سيراً وراء الدعم ، وغير ذلك من الأوصاف التي يعف اللسان عن نكرها وترديدها ... حتى الشيخ محمد متولى الشعراوى لم يسلم أيضاً من هذا السيل الجارح من الألفاظ التي لا ترقى أن تكون وسيلة للتخاطب والحوار . وهذه نماذج من أمثلة كثيرة مما تحويه المجلة وتسطر صفحاتها ، وهذا مما لا يرضى به مسلم ولا يُقر به صاحب ضمير حى أو خلق قويم .

ثم بعد ذلك تأتى الطامة الكبرى على ذلك الموقف المريب والهجوم الغريب على جميع فصائل الحركات الإسلامية في العالم ، فهذه الجماعات تحاول جاهدة أن تعطى المثل والقُدوة في جميع

مجالات الحياة من منظور إسلامي خالص ، رافضة كل الأيديولوجيات والنظريات الوضعية ، وهذا مما ألب عليها القوى العظمى والحكومات الجائرة التي تنكل بهم وتذيقهم العذاب الأليم والشر المبين .

لم توزق كل هذه الأفعال المشينة مضاجع أصحاب الإسلام ووطن ، ولم يتعاطفوا مع الضعفاء والمظلومين ، ولكنهم أخذوا في الشماتة منهم وإظهار العداء لهم ، فلو كانوا من الصوفية ما حدث لهم ذلك ، ومن هذا المنطلق فكل الجماعات التي تتمسك بالسلفية مبتدعة !! ودعوتهم التي يدعونها ما هي إلا ثوب رياء !!

ويقية الجماعات التي تدعو إلى الإرهاب وتنشر التطرف مثل الإخوان المسلمين والجهاد في مصر ، وحزب

النهضة في تونس ، وجبهة الإتحاد في الجزائر ، والجماعة الإسلامية في باكستان وغيرهم من الجماعات التي تقتفي أثرهم ما هم إلا مجموعة من الهمج الرعاع ، وأفكارهم امتداد لفكر الخوارج ، ولعبتهم الأساسية وهدفهم الحقيقي هو السياسة ، ولكنهم يموهون على الأمة أن غايتهم إسلامية ، وجميعهم همفريون نسبة إلى مستر همفري مدير المخابرات بوزارة المستعمرات البريطانية الذي أسس جماعتهم الأصلية وأشرف على انتشارهم في البلاد الإسلامية ، ولذلك فكل هذه الجماعات تعمل في خدمة الجمعيات التنصيرية !! ؟

هل تعلم أيها القارئ الكريم سبب كل هذا الهجوم الضاري ، وكل هذه الاتهامات الجسيمة التي تتنافى مع أبسط مبادئ الفهم ، لا لشيء إلا لأن هذه الجماعات ليست من

الصوفية ، ولم يتمسحوا يوماً بالأضرحة ، ولم يقيموا الاحتفالات والموائد والمولد .

وأخيراً أهدى إلى أسرة مجلة « الإسلام ووطن » وإلى كل من يسير على طريقهم ويحذو حذوهم ، هذه المعلومة البسيطة التي ربما تفيدهم أو تضيف إليهم جديداً ، ... فابن قيم الجوزية الذي تنتمونه في خلقه وفي دينه ، وتصفوه بأوصاف لا يقبلها أفلكم شأناً على نفسه ، عندما اختلف مع واحد من أكبر أئمة التصوف وهو أبو إسماعيل الهروي⁽¹⁾ ، وأراد أن يوضح له الأخطاء التي وقع فيها في كتابه المشهور عندكم « منازل السائرين » ، ألف ابن القيم كتابه المعروف باسم « مدارج السالكين » فلعلكم إذا قرأتموه واطلعتم على ما فيه تتعلمون منه أدب الخلاف وأسلوب الحوار ... وأسأل الله لي ولكم الهداية والقبول .

لحكيم في مثله :

قال حكيم لابنه : يا بني ، إن أشد الناس حسرة يوم القيامة : رجل كسب مالا من غير حله فأدخله النار ، وأورثه من عمل فيه بطاعة الله فأدخله الجنة .

رزايا وبلايا العلمانيين !

بقلم
أ. أحمد محمود كريمة
مدرس مساعد الشريعة
الإسلامية - جامعة الأزهر

مجلة أكتوبر وتحت السلسلة ذاتها في العدد ٨١٤ الصادر في يوم الأحد الموافق ٧ من يونيو سنة ١٩٩٢م تحت عنوان « اللهم لا حسد ، ما نصه ، بعض كبار الفقهاء - يقصد المحدثين - أصابهم المد ، وأحدهم أفتى ألا يجلس رجل مكان امرأة في الأتوبيس إلا بعد مرور دقائق عشر ، الحكمة هي أن تختفي حرارة الجسد ، آخر أفتى بكراهة تشريح الطبيبة لجثة الرجل ، ثالث أفتى بحرمة أن تخلع الفتاة ملابسها أمام كلب نكر ، رابع أفتى بحرمة الموسيقى إذا اهتز الجسد ، جسد ... جسد ... جسد من يفتي معنا بحرمة هذا البلد من يحترم معنا والداً وما ولد من يدرك معنا أن الإنسان خلق في كبد ، وأن الحرمان كبد ، وأن الكبت كمد ، أحسب هؤلاء أن كرامة الإنسان قد ضاعت سدى ،

رزيء المجتمع المصري المشهود له بنقاء وصدق التدين والانتماء بأمشاج عطنة نبتت في مستنقعات أسنة ، ورضعت رقاعة ، وبلغت وضاعة ، وتغذت تفاهة ، وتضلعت سفاهة ، وتبوات أماكن ومواقع في حقل الإعلام الذي بات حرباً لا هوادة فيها على الإسلام والمسلمين !! في دولة ينص دستورها بوضوح لا لبس فيه على أن « الإسلام دين الدولة » و « الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع » .

أكتوبر العدد ٨١١ ، الصادر في يوم الأحد الموافق ١٠ من مايو سنة ١٩٩٢م في سلسلة « كلام في الهواء » تحت عنوان « ماذا حدث للعقل المصري » مانصه « إننا عاصرنا جميعاً في السبعينات موضحة الميكروجيب ، ولم نسمع في هذه الفترة إطلاقاً عن جريمة اغتصاب بشعة ، بينما انتشرت هذه الجرائم مع انتشار الحجاب ... !!!

ويزداد بغضه ويستشري قذفه ويستفحل كرهه للإسلام فيتهجم على القرآن الكريم هجوماً وقحاً سافراً فيستخدم بعض آياته استخداماً سيئاً وتعريضاً وقحاً فقد كتب في

فوجهوا سهام أحقادهم الدفنية وشنأنهم البغيضة قبل دين الإسلام بالقذف والتجريح لعلمهم أن لا مدافع عنه ولا صوت يعلو صوت العلمانية !!

وكان من تلك السهام المسمومة والتي سترتد حتماً إلى نحورهم لاسيما في الموقف العظيم ما كتبه بيد الإفك والضلال أحد الهالكين التي تعترم الهيئة العامة للكتاب التابعة لوزارة الثقافة المصرية بعث مقالاته العفنة وكتبه الساقطة الوضيعة من أحوال التناول على الإسلام والسخرية منه احتفاءً منها بذكرى أربعين هلاكه كتب هذا الهالك المارق في مجلة

أحسب هؤلاء أن لن يقدر عليهم أحد !!
لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم هكذا ينال من قدسية القرآن الكريم وتوضع آياته في أمشاج من التجريح والطعن والغمز واللمز، للكاتب المارق أن يسخر ويستهزئ من بعض المتفكرين المتفهمين لأنهم أطاعوا المخلوق بمعصية وإغصاب الخالق، فهانوا على الناس فأروهم الاستهزاء والهوان !! لكن أن يستهزئ بالقرآن الكريم ألفاظاً ومعاني فهذا يستوجب مساءلة المعنيين بحرمة وقدسية الدين !!

وبعدما سخر المارق من بعض متفكحة العصر والأوان ازدادت سخريته وتضاعف حقه واشتد إفكه فخرج على فقهاء الأمة في عصر الإسلام الزاهر فقال في المقال نفسه .. في نهاية العصر العباسي الأول وطوال العصر العباسي الثاني كانت بغداد تمتلئ بالحانات والمراقص وكانت في بغداد وحدها في عصر المأمون مائة حانة للقلمان وفيها كان يفتضح أصحاب النسك والوقار خاصة عندما يخرج عليهم الأمر

ويك أزراره ويفتح إزراره ، ويقولوا أقبلوا على يا أسيادي ، وتأتي الأخبار عن ندوة وصفت بأنها « الندوة الدولية حول مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير » بإشراف وتنظيم وزارة الثقافة، وحضر افتتاحها بعض كبار المسئولين بمصر تأتي الأخبار عن جرأة وقحة وهجمة شرسة ضد الشريعة الإسلامية فقد تبارى العلمانيون في تلك الندوة التي انعقدت في الفترة من ٢ إلى ٥ من أغسطس سنة ١٩٩٢م في إظهار حقدهم والكشف عن دخائل نفوسهم بغية رضا « الأسياد » واهتبال بعض فتاتهم من دولاراتهم !!

فالكاتب الأحمر والذي لا حمرة خجل في وجهه يصرخ « أرفض فكرة دولة دستورها القرآن لأنها تشدنا إلى الماضي حيث الغرق في ظلمات الجاهلية !! » والجاحد المارق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة يقول بتخنت لا يحسد عليه « بصراحة زوجتي الأمريكية لا تعجبها التقاليد الإسلامية !! » ومدكر آخر يهذي ويقول « المرأة ليست شيطانة حتى نخفيها تحت الحجاب !! » وسافرة مارقة

خليجية كويتية تبدي بذاعاتها بتحد منقطع الشبيه والنظير « الإسلام صانع الدكتاتورية ، والأزهر عائق أمام الفكر !! » بذاعات تلو بذاعات تتوالى تترى كقطع الليل المظلم أو أشد، تنهش الدين بضراوة وتنبج عليه بشراسة في بلد يعاني بلبله فكرية مبعثها أولئك المرجفون الذين يزيدون نيران التغالي في فهم الدين اشتعالاً لأنهم بما يقولوه ويكتبوه ويروجوه يؤصلون في نفوس الناشئة مقولة « الدولة ضد الدين » ويندون ببذاعاتهم كل محاولة للهداية والإصلاح !!

وتتزايد الحملات المأجورة المسعورة على الإسلام ، وركون الأفراد والهيئات المسنولة عن علومه وحرمة إلى صمت يحاكي صمت القبور فالقوم ﴿ هَلْ نَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ فإنني عزمت بتوفيق الله - تعالى - على إنشاء جمعية « للذود عن الإسلام » وأهيب بالإخوة في نقابة المحامين مد يد العون لإشهارها والباب مفتوح لمن يرغب من أهل الخبرة والدراية للانضمام لمجاهدة الشائنين المفرضين

الحجاب وقوة الشخصية

الالتزام بالحجاب في هذه الأيام ليس دليل إيمان فقط وإنما هو إلى جانب ذلك دليل قوة الشخصية لمن التزمت به من المسلمات ودليل قوة الشخصية أيضاً لمن تأخذ به وتلتزم وتخرج من ذلك التقليد الأوربي العارى الذي أدخل على بلادنا وعلى المسلمين في فترة غيبتهم عن الدين إمعاناً في مسخ شخصيتهم وتعريتها من كل الفضائل وكل مقومات الحياة حتى يذهبوا بها بعيداً بعيداً عن الإسلام كي يتم لهم الاستيلاء على المسلمين كأشخاص مستعبدين وعلى أرض المسلمين كأرض تثبت لهم التبر والماس وفي الواقع فإن هذه الحركة كانت غارة على الدين الإسلامى كما أنهم بجيوشهم العسكرية كانوا غارة على الأرض الإسلامية وإذا كانت جيوشهم قد انحسرت أو في سبيل تمام الانحسار إن شاء الله فإن غارتهم على الدين الإسلامى لا تزال باقية ولا تزال توجه نحو تعاليم الإسلام ونحو أشخاص المسلمين والمسلمات إما من

بلادهم وهم هناك وإما بدعاتهم المأجورين بيننا الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وأنساهم أمتهم وبدأوا يعملون على أرض إسلامية وبين صفوف المسلمين على محو شخصية المسلمة وتحويلها إلى ذلك المسخ الغربى الشانه الذى لا يستقيم مع الدين ولا يستقيم في الطريق العام وخارج بيتها حاسرة الرأس كاشفة عن صدرها وعنقها ووجهها وأجزاء أخرى من جسمها حسب تصميم الموضة التى تتبعها وهى تتباهى بذلك مدعية أن هذا هو التطور وأن هذا هو رمز المدنية والتقدم والتحضّر .

ومما يجعل الحسرة حشرات أن البعض ممن يسمون أنفسهم علماء دين يروج لمثل هذه الموضة ويدافع عنها وينسى آيات الكتاب الكريم التى جاء فيها ما ينص على الحجاب كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّلرِّجَالِ مِثْلَ مَا عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [الأحزاب : آية 59] .

ويعنى السنة المشرفة التى جاء فيها قول الرسول الكريم الذى رواه ابن عمر : لا تتنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ، [رواه البخارى ومسلم وأحمد وأهل السنن إلا ابن ماجه وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح] .

هذا هو الجو الذى يحيط بنا الآن والذي يراد به فتنة المرأة المسلمة والمسلمين عن دينهم ولكن المؤمنة والمتبصرة بالدين هي التى تلتزم بشخصيتها كفتاة مسلمة أو كامرأة مسلمة وتعرف زى المرأة في الإسلام فتلتزم به وهو ما بدأ كظاهرة قوية بين صفوف المسلمات الآن - والمرأة المسلمة والفتاة المؤمنة بهذا قد دلت على أنها ذات بصر وذات علم وذات قوة في الدين وأن نفسياتها هي النفس البشرية الفطرية التى بدأها الله على الإسلام وبين لها الفجور والتقوى فاختارت

قَالَ يُؤَدِّينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ [الأحزاب : آية 59] .

وينسى السنة المشرفة التى جاء فيها قول الرسول الكريم الذى رواه ابن عمر : لا تتنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ، [رواه البخارى ومسلم وأحمد وأهل السنن إلا ابن ماجه وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح] .

هذا هو الجو الذى يحيط بنا الآن والذي يراد به فتنة المرأة المسلمة والمسلمين عن دينهم ولكن المؤمنة والمتبصرة بالدين هي التى تلتزم بشخصيتها كفتاة مسلمة أو كامرأة مسلمة وتعرف زى المرأة في الإسلام فتلتزم به وهو ما بدأ كظاهرة قوية بين صفوف المسلمات الآن - والمرأة المسلمة والفتاة المؤمنة بهذا قد دلت على أنها ذات بصر وذات علم وذات قوة في الدين وأن نفسياتها هي النفس البشرية الفطرية التى بدأها الله على الإسلام وبين لها الفجور والتقوى فاختارت

جانب التقوى وعملت بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ والتزمت بالحجاب الإسلامي زياً واحتشاماً .

والواضح اليوم والظاهر لهذه المرأة المسلمة أنها أوتيت من قوة الإيمان ما أقام شخصيتها وحفظ عليها نفسها دون تشويه فنظرت فيما حولها من مدنية باطلة ومظاهر للفسور باغية وفتنة للناس عن الدين وتقليد أعمى لما عليه النساء الغربيات ومن سار من النساء خلفهن فرمت به كله إلى أسفل سافلين واختارت أحسن التقويم الذي أراده الله لها ولبست واختمرت وحققت الزى الإسلامي في نفسها ودعت زميلاتها وقريباتها إليه فأثبتت بذلك أنها هي التي تقود نفسها بنفسها وأنها تقود ولا تتقاد وأنها متوافقة نفسياً

وعملياً وعقائدياً مع عقيدتها وإيمانها فهي إن قالت إنني مسلمة نطق مظهرها بذلك وتحدث عملها عن هذا الإيمان والإسلام ورأى الناس فيها إكمال الشخصية .

أما الأخرى التي لا تحتشم ولا تطيع الله ورسوله في منبسطها فإن الناس ينظرون إليها على أنها موزعة الشخصية ولا هي بالمسلمة في شكلها ولا بالكافرة إذا قالت إنني مسلمة فهي مذنبه وهذي كما نرى لا شخصية لها .

والأجدر بك أيتها الفتاة المسلمة أن تجلسي مع نفسك ساعة وتنظري فيما عليه التقليد الأعمى الخاطيء . وفيما جاء به الدين وأمر به الله . وتخيري نفسك بين طريق الله وطريق الشيطان أو

طريق التقليد الأعمى الخاطيء ولو نظرت لوجدت نفسك بإيمانها قد أقبلت على طريق الله والأخذ بما شرع وترك التقليد الخاطيء وما عليه الناس من تقليد أعمى وهنا قوة الشخصية التي ننشدها في الفتاة المسلمة والأم المسلمة . وهذه هي الشجاعة الدينية التي تطلب للشخص إلى جانب الشجاعة الأدبية .

وكما كنا جريئين من قبل في الباطل فلنكن لنا الجرأة في الحق وبالحق حسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على محمد ﷺ .

كتبه عبد الله بن سليمان عكر
ليسانس أصول الدين
حديث وتفسير

لابن خثيم :

قال الربيع بن خثيم : أقلل الكلام إلا من تسع : تكبير ، وتهليل ، وتسييح ، وتحميد . وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءتك القرآن . بين حكيمين :

كتب حكيم إلى آخر : اعلم حفظك الله أن النفوس جبلت على أخذ ما أعطيت ومنع ما سئلت : فاحملها على مطية . لا تبطيء إذا ركبت . ولا تسبق إذا قُدمت : فإنما تحفظ النفوس على قدر الخوف ، وتطلب على قدر الطمع ، وتطمع على قدر السبب . فإذا استطعت أن يكون معك خوف المشفق وقناعة الراضى فافعل .

بسم الله الرحمن الرحيم
مديرية الشؤون الاجتماعية بأسبوط
إدارة الجمعيات والاتحادات

قرار شهر رقم ٣ لسنة ١٩٩٢

في ١٩٩٢/٦/٢٠

مدير عام مديرية الشؤون الاجتماعية بأسبوط

بعد الاطلاع على القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ ولائحته التنفيذية وعلى مذكرة إدارة الجمعيات والاتحادات والمسند منا .

قرر

أولاً - تشهر لائحة النظام الأساسي للجمعيات الآتية بأرقام قرين كل منهم بما يلي:
١ - جمعية أنصار السنة المحمدية بنى سميع مركز أبو تيج تحت رقم ٤٦٤ اعتباراً من ١٩٩٢/٦/٢٠

ثانياً : - على إدارة الجمعيات والاتحادات وقسم التسجيل بالمديرية تنفيذ ذلك كل فيما يخصه .
تحريراً في ١٩٩٢/٦/٢٠

المدير العام
فايز حسنى هريدى

/ حميده /

أركان الغسل

لا يتم حقيقة الغسل المشروع إلا بأمرين :

- ١ - النية : إذ هي المميزة عن العادة ، وليست النية إلا عملاً قلبياً محضاً . وأما ما درج عليه كثير من الناس واعتادوه من التلفظ بها فهو محدث غير مشروع ، ينبغى هجره والإعراض عنه .
- ٢ - غسل جميع الأعضاء : لقول الله تعالى :

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [سورة المائدة ، آية ٦]

وقوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ﴾ [سورة النساء ، آية ٤٣]

وهذه الآية دليل على أن المراد بالنظير الغسل ، وحقيقة الاغتسال : غسل جميع الأعضاء كما هو معلوم من اللغة وبينته السنة .

مسابقة القرآن الكريم للأطفال

تعلن إدارة الدعوة والإعلام عن نتيجة مسابقة القرآن الكريم التي تمت بالمركز العام لانتصار السنة يوم الأربعاء ٢٧ من صفر سنة ١٤١٣هـ وهذا بيان الفائزين الأوائل :

م	الاسم	السن	عدد الأجزاء	الدرجة	العنوان
١	عبد الله حسن داود	١٠	٣٠	١٠٠	كفر الشيخ
٢	محمد هاشم لطفى عبده	٩	٣٠	١٠٠	القاهرة
٣	عبد الرحمن محمد الجوهري	٩	٣٠	١٠٠	فارسكور
٤	أحمد عبد رب النبي	١٠	٣٠	١٠٠	بنها
٥	هانى أحمد جوده	١٠	٣٠	١٠٠	بنها
٦	حسام أحمد عبد الهادى موسى	١٠	٣٠	١٠٠	سرس اللبان
٧	أحمد السيد متولى السيد	١٠، ١١	٣٠	١٠٠	فارسكور
٨	أمانى فرحات أحمد	١٠، ١١	٣٠	١٠٠	فارسكور
٩	أنس عبد المنعم عوض الله	١٠	٣٠	٩٧	الشرقية
١٠	محمد نجاح احمد	٨	٣٠	٩٥	كفر العرد
١١	شيماء محمد معروف	١٠	٣٠	٩٥	المنصور
١٢	أحمد محمد عبده	١٠	٣٠	٩٥	كفر العرد
١٣	محمد على رمضان	١٠	٣٠	٩٥	كفر شكر
١٤	محمد رسمى لبيب	٩	٣٠	٨٥	كفر العرب
١٥	محمد فوزى أبو الوفا اللاوندى	٩، ٥	٣٠	٨٠	دمنهور
١٦	محمد عطا الله العزب	٩، ٥	٣٠	٨٠	دمنهور
١٧	محمد على الدورة	١٠	٣٠	٧٠	كفر عسكر
١٨	عبد الله محمد جبر	٧	٢٩	١٠٠	الدقهلية
١٩	محمد أبو الفتوح	٨	٢٩	٩٥	الجيزة
٢٠	جمال الدين جمعه حجاج	١٠	٢٩	٩٠	أم المصريين - جيزة

وعلى أولياء الأمور الاتصال بالإدارة المالية بالمركز العام عن طريق الفروع لتحديد موعد تسليم الجوائز ، وقد قرر مجلس إدارة المركز العام منح جوائز لجميع المشاركين فى المسابقة والبالغ عددهم ١٦٤ متسابقاً .

ثمن النسخة

السعودية	٥	ريالات	الإمارات	٥ دراهم
الكويت	٥٠٠	فلس	المغرب	دولار أمريكي
الأردن	٥٠٠	فلس	السودان	١٢ جنيه سوداني
العراق	٧٥٠	فلساً	قطر	٤ ريال قطري
مصر	٤٠	قرشاً	عمان	نصف ريال عماني

دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا وأستراليا ما يوازي دولارين أمريكي

قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد في مصر سبعة جنيهات مصرية بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب بريد عابدين

في الخارج : ٢٠ دولاراً أمريكياً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها على أن ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك فيصل الإسلامي المصري فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد - جماعة أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

سعر المجلد عن سنة ماضية في مصر : عشرة جنيهات مصرية
في الخارج : عشرة دولارات

□ يرجى من الإخوة الذين يكتبون للمجلة ضرورة الإشارة إلى المصدر عند النقل أو الاقتباس للأمانة العلمية .

□ المقالات والموضوعات التي تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .

□ يرجى من الإخوة الذين يكتبون مقالات للنشر أن يرسلوا للمجلة الاسم والمؤهل والوظيفة والهاتف

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

ومن أهدافها:

١) الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .
وإلى حب الله تعالى حباً صحيحاً صادقاً يتمثل في طاعته وتقواه ،
وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حباً صحيحاً صادقاً يتمثل
في الاقتداء به واتخاذة أسوة حسنة .

٢) الدعوة إلى أخذ الدين من نبيه الصافين - القرآن والسنة
الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

٣) الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملاً وخلقاً .

٤) الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشروع
غيره - في أى شأن من شؤون الحياة - معتد عليه سبحانه ، منازع
إياه في حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد
والأربعاء من كل أسبوع .